الفصل الرابع

واقع الإنترنت في الوطن العربي وتعامل وسائل الإعلام معها

المبحث الأول : واقع الإنترنت في الوطن العربي .

المبحث الثاني : معوقات الاستفادة من خدمات الإنترنت وتعامل الإعلام العربي معها .

المبحث الثالث : نتائج المسح الميداني لوسائل الإعلام اليمنية .

obeikandl.com

المبحث الأول

واقع الإنترنت في الوطن العربي

مثلما كان الحديث عن بداية عصر البث الفضائي يتركز علي المخاوف والقلق ، وبدرجة أكبر كان مصدر تشوش وعدم استقرار في الوعي تجاه معطيات الفضائيات ، الوافدة إلي الوطن العربي ، جاء الآن دور الإنترنت لطرح تلك الهواجس نفسها ، ومثلما اختلفت الأقطار العربية ، في التعامل إزاء البث الفضائي الأجنبي الواصل إلي الوطن العربي ، جاءت أيضاً هذه المواقف متباينة حول الارتباط بشبكة الإنترنت

وقد وصل عدد المشتركين والمستخدمين للإنترنت ، في أنحاء العالم ، نهاية عام ١٩٩٨ حوالي (١٥١) مليون مستخدم ، وبزيادة قدرها (٥١%) مقارنة بأعداد عام ١٩٩٧ ، وارتفع العدد في الوطن العربي ، من (٣٤٠) ألف بداية عام ١٩٩٨ إلي (٧٠٠) ألف نهاية العام وبنسبة نمو قدرها (١٠٦ %) وهي من النسب المرتفعة ، علي مستوى العالم[١].وأظهرت دراسة مسحية أجرتها مجلة إنترنت العالم العربي ، إن عدد (المشتركين بالإنترنت ومستخدميها)[*] بلغوا مع نهاية عام ١٩٩٨ ربع مليون مشترك ، وثلاثة أرباع المليون مستخدم ومستفيد من خدماتها ، في أثنى عشر قطراً عربياً مشاركاً بالخدمة[٢].

---

[١] -عبد القادر الكاملي ، العرب وإنترنت حصاد ٩٨ آفاق ٩٩ ،إنترنت العالم العربي،ع٥س٢،الإمارات: يناير – كانون الثاني ١٩٩٩ ، ص ٢٨ .

[*] يقصد بالمشتركين:العدد الفعلي المسجل للحسابات لدى مزودي الخدمة بغض النظر عن نوع الخدمة أما المستخدمون:فهم الأشخاص الذين يشاطرون المشتركين الأساسيين في الاستفادة من الخدمة مثل استفادة الباحث في الحصول علي المعلومات من المقهى الإلكتروني في الأردن .

[٢] -عدنان الحسيني،إنترنت في العالم العربي مع نهاية ١٩٩٨ ،إنترنت العالم العربي ع٣، س٢، الإمارات نوفمبر – تشرين الثاني ١٩٩٨ ص ٣٨ .

وارتفع عدد المشتركين والمستخدمين العرب من (١١٠٩١٥) ألف مشترك في نهاية عام ١٩٩٧إلي حوالي (٢٠٦٤٠٠) ألف مشترك مع نهاية عام ١٩٩٨ ، وبلغت نسبة الزيادة في ذلك (١٢٥) بالمائة ، وتشير التوقعات بأن هذا العدد سوف يزداد باستمرار خلال الأعوام القادمة ، خاصة بعد مشاركة جميع الأقطار العربية في الخدمة[١] .

ويوضح جدول (١) عدد المشتركين والمستخدمين للإنترنت، في اثني عشر قطراً ويتضح من خلاله فارق الزيادة عن عام ١٩٩٧، وترافقت زيادة عدد المشتركين مع انخفاض ملوس في تكاليف الاشتراك وزيادة في سرعة الاستخدام ، وتحسين الخدمات وتطبيقاتها عل نطاق أوسع ويبدو من المستحيل الاستناد إلي أرقام إحصائية دقيقة وموثوق بها ، بشأن عدد المستخدمين الفعليين للإنترنت في العالم والوطن العربي بسبب اختلاف مفهوم المشترك عن مفهوم المستخدم فإذا كان الشخص مشتركاً بالإنترنت من منزله ، يمكن أن يشاركه واحد أو أكثر من أفراد أسرته في عملية الاستخدام من المنزل ، وهكذا بالنسبة للمؤسسات والدوائر العامة (ومقاهي الإنترنت)* كما قد تغيب الأرقام الحقيقية ، عندما يوجد أكثر من مزود لخدمة الاتصال بالإنترنت في القطر الواحد[٢]

ولا يزال معظم العرب المشاركين في الإنترنت سواء من المؤسسات الإعلامية أو الأفراد من المراقبين فقط (Lukers) ويكتفون بدور القارئ

---

[١] -عبد القادر الكاملي،إنترنت تغير العالم فكيف تغيرنا؟ إنترنت العالم العربي، ع٤،س١ ،الإمارات:يناير كانون الثاني ١٩٩٨، ص ٢٦ .

* انتشرت مقاهي الإنترنت بشكل واسع في دول العالم ، وبعض أقطار الوطن العربي لاستخدام الإنترنت

[٢] -فجر الإنترنت يزغ بطيئا في البلدان العربية ، ملحق إنترنت العالم العربي إبريل-نيسان ١٩٩٦ص١.

المتابع والمتلقي السلبي ولا يسهمون في المناقشات وتبادل الآراء والمعلومات ، وهو من النشاط الأساسي للإنترنت ، وقد بدا هذا العجز واضحاً بعد حادثة انفجار (أوكلاهوما) حين أتهم الإعلام الغربي العرب بارتكاب الجريمة ، وبرزت مقالات ومواضيع بالإنترنت تشن هجوما وأسعاً علي العرب ، دون أن يظهر الرد العربي علي ذلك الاتهام في الإنترنت[1] .

والتحرك العربي باتجاه تكنولوجيا الإعلام والمعلومات عموماً واستثمار إمكانات الإنترنت وخدماتها علي وجه الخصوص ، لا يزال دون مستوى الطموح رغم وجود بعض المؤشرات والأرقام والإحصاءات الإيجابية ، وارتبطت الأقطار العربية خلال السنوات الماضية بالإنترنت ، إما بشكل كامل بحيث تستثمر كل تطبيقاتها ، وإما بالبريد الإلكتروني واستخداماته المختلفة فقط[2] ، وتشترك الأقطار العربية وفق أسلوبين[3]

١-نوع حدد الاشتراك والارتباط عن طريق جهة مركزية واحدة مثل وزارة المواصلات أو هيئة الاتصالات ، أو إحدى الجامعات ، نظراً لحاجة النظام إلي خط هاتفي دولي تتفرع منه خطوط محلية ، وبهذا الأسلوب تستطيع الدول حجب وعزل بعض المعلومات المنافية للعقيدة والقيم والمبادئ الإنسانية والآداب والذوق العام . وهذا ما ذهبت إليه بعض الأقطار العربية ، مثل سوريا التي اتخذت التعامل مع هذا النموذج

---

[1] عصام زكريا،ثورة اتصالات الإنترنت، مجلة ستلايت جايد،ع٩٥،لندن:في١/٨/١٩٩٥،ص١٠ .

[2] عامر إبراهيم قنديلجي،آفاق عربية،شبكة المعلومات المحوسبة العالمية-إنترنت-والمطلوب عربياً،آفاق عربية، ع٢٩ بغداد : ١٩٩٨، ص ٣٤ .

[3] تكنولوجيا المعلومات تجتاح الشرق الأوسط ، مجلة الوسط،ع٢٥١،لندن:تشرين الثاني-نوفمبر ١٩٩٦

الخاص ، حيث حدد الارتباط عن طريق جهة مركزية واحـــدة ، تســمى الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ، وتسعى إلي أن تكون التعامل مع الإنترنت هو تعامل تبادلي ، وتقوم بالإشراف عليها المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية[1] .

٢-النوع الآخر سمح للقطاع الخاص بالدخول مباشرة إلي توفير الخدمة ، ويوجد في هذه الأقطار أكثر من مزود لخدمة الإنترنت ، مثـــل دولة البحرين التي أصبحت مفتوحة أمام الجميع ، وكذلك الأردن ولبنـــان ومصر ، وهذا النوع من التعامل يؤكد أنه رغم أن الاســـتخدام لا يـــزال محدوداً في الوطن العربي ، إلا أن الشركات الموفرة للخدمة تلعـــب دوراً أساسياً مهما في تمكين مشتركيها من الاستفادة الواسعة من المعلومـــات المتوفرة علي الإنترنت ، وخلق منافسة فـــي خفـــض كلفـــة الاشـــتراك والاستخدام[2] . وأظهرت دراسة مسحية أجرتها مجلـــة (PC .Magazine) للوطن العربي ، أن قطرين عربيين هما سوريا وقطر لا يرتبطان مباشرة بالإنترنت ، (وقطرين آخرين)[*] ليس لهما ارتباط بشكل رسمي "حتـــى وقت إنجاز هذا البحث" ، ولـــدى الأقطـــار الأخـــرى إمكانيـــة الاتصـــال بالإنترنت رغم التباين في جدوى وتكاليف الاستخدام[3] .

ويمكن توضيح ارتباط أقطار الوطن العربي في الإيجاز التالي :-

---

(1) إنترنت في البلدان العربية، مجلة المعلوماتي، ع٦٩،دمشق:مركز المعلومات القومي،تموز ١٩٩٨،ص٢١.

(2) فجر الإنترنت يزغ بطيئاً في البلدان العربية،إنترنت العالم العربي،مصدر سابق،ص١.

(*) العراق وجيبوتي لا يرتبطان رسمياً،وسوف نشير إلي التجارب التي يجريها العراق علي الإنترنت لاحقاً.

(3) ينظر إعلام الإنترنت، مجلة الكومبيوتر والاتصالات الإلكترونية ع١٢،بيروت:فبراير١٩٩٧،ص٥٢.

١-الإمارات

تعد الإمارات القطر الثاني في الخليج العربي ، لتوفير خدمة الإنترنت لعموم المواطنين ، وذلك في عام ١٩٩٥ ، وتمتلك الإمارات شبكة اتصالات متطورة ، مما انعكس بدوره علي مجال نقل المعلومات والخدمات الإضافية ، حيث تضم ستمائة ألف خط هاتفي تعمل بالكامل من خلال شبكة الألياف البصرية التي تغطي جميع أنحاء البلاد ، وتعتمد البنية الأساسية لنقل المعلومات علي أحدث نظم النقل المستخدمة في العالم ، وتتراوح سرعة النقل بين ٥٠ بايت/ثانية إلي ٦٤ كليو بايت[١].

وسجلت الإمارات الرقم الأكبر في عدد مشتركي الإنترنت في الوطن العربي ، حيث ارتفع عددهم من (١١٠٩١٥) في نهاية عام ١٩٩٧ ، إلي ما يقرب من (٢٠٦٤٠٠) مشترك مع نهاية عام ١٩٩٨ ويعود ذلك إلي رخص تكاليف الاشتراك والاستخدام ، والذي يتناسب مع مستوى دخل المواطن العادي ، وبهذا أصبحت الإنترنت لا تقتصر علي شريحة معينة من شرائح المجتمع ، بمعنى أنها وسيلة ميسرة للاشتراك والاستخدام أمام الجميع[٢].

٢-مصر

تتصل مصر بالإنترنت اتصالا كاملا منذ عام ١٩٩٣ ، ويوجد مدخلها في فرنسا ، ويقوم المجلس الأعلى للجامعات بإدارتها والإشراف عليها وتعمل مصر علي تطوير أجهزة الخدمة الخاصة بالشبكة بحكم أنها من أوائل الأقطار العربية ارتباطا بالإنترنت ، ولما تتمتع به من بنية أساسية متقدمة في مجال المعلومات ، بالإضافة إلي موقعها الجغرافي وثقلها

---

[١] بهاء شاهين،شبكة الإنترنت،ط١،القاهرة:العربية لعلوم الحاسب كمبيوساينس،١٩٩٦،ص١٧٩.

[٢] ينظر عبد القادر الكاملي،العرب وإنترنت حصاد ٩٨ آفاق ٩٩،مصدر سابق،ص٢٨ .

السكاني ، وقامت هيئة الاتصالات القومية المصرية بدور بارز في إعداد البنية الأساسية للإنترنت[1] ، وتقوم شركة الهاتف المصرية (Arento) بتوصيل الخدمة إلي العديد من الجامعات ، والمراكز البحثية والمكتبات ووسائل الإعلام ، ويقدم طلب الاشتراك في الخدمة إلي أحد الجهتين[2]:

أ-شبكة الجامعات المصرية ، ومركزها جامعة القاهرة بالجيزة .

ب-مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، في رئاسة مجلس الوزراء .

وهناك عدة جهات تجارية تقوم بتزويد المشتركين المصريين بخدمة الإنترنت ومنها شركات (إن تتش ، ولينك إيجبيت ، وإنترنت إيجبيت وسوفى كوم) .

وشهد عام ١٩٩٨ هبوط ملموسا في كلفة الاشتراك بالإنترنت في بعض الأقطار العربية ، ففي مصر هبطت الأسعار بشكل كبير وأصبحت تقارب مثيلاتها في دول العالم مثل أمريكا ، والآن أصبحت خدمة الإنترنت تقدم مجانا لكافة المصريين ولقد أشارت نتائج ميدانية أجرتها شركة (انترناشونال) أن مصر حققت نموا قياسيا في ارتفاع مبيعات الحاسوب الشخصي خلال عام ١٩٩٨ حيث ارتفعت المبيعات إلي (١٣٦) ألف جهاز ، وهو رقم يزيد بنسبة (٣٥%) عن حجم مبيعات عام ١٩٩٧ ، وصنفت مصر في المرتبة الأولي ، من حيث معدلات نمو الحواسيب في الوطن العربي[3] .

---

[1] بهاء شاهين،شبكة الإنترنت،ط٢،ص ص١٧٦-١٨٢ .

[2] زين عبد الهادي،الإنترنت العالم علي شاشة الكمبيوتر،القاهرة:المكتبة الأكاديمية،١٩٩٦،ص٦٠.

[3] نمو قياسي للكمبيوتر المصري،صحيفة الثورة ع١٢٥١٧،صنعاء:في١٨/٢/١٩٩٩،ص١٦.

٣-لبنان

أدخلت الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB) اتصالا كاملا بالإنترنت للعموم منذ عام ١٩٩٥ ويوجد في لبنان أربع شركات أخرى وبرتوكول نقل الملفات (FTP) ، والبريد الإلكتروني[١] ، وكان عدد المشتركين في لبنان نهاية عام ١٩٩٧ (١٥٩٣٨) مشتركا وشهد عام ١٩٩٨ هبوطا ملموسا في كلفة الاشتراك ، وأصبحت تتراوح بين (٢٩-٥٥) دولارا في الشهر ، ولذا يلاحظ زيادة عدد المشتركين بالخدمة إلي (٢٧٥٠٠) مشترك ، مع نهاية العام

٤-الكويت

تعد الكويت أول أقطار الخليج العربي ، لتوفير خدمة الإنترنت للعموم عبر مؤسسة جالف نت (Gulf Net) وذلك في عام ١٩٩٤ وتقوم هيئة البرق والهاتف بتقديم كافة أنواع الاتصالات من خلال أحدث شبكات الألياف البصرية والربط الرقمي ، وخلال عام ١٩٩٨ تم اختيار خمس شركات للقيام بتوزيع الخدمة لتشجيع كافة طبقات المجتمع علي الاشتراك بالشبكة ، والاستفادة من إمكانياتها في نشر الوعي العلمي والثقافي[٢] ، وكان عدد المشتركين في الإنترنت نهاية عام ١٩٩٧ (١٥٤٠٠) مشترك وارتفع العدد في أواخر عام ١٩٩٨ إلي (٢٠) ألف مشترك .

٥-السعودية

دخلت خدمة الإنترنت في بداية الأمر إلي الجهات الرسمية في السعودية ، عن طريق الجامعات الرئيسية بواسطة شبكة بيتنت

---

[١] د.محمود محمد عفيفي،الإنترنت الشبكة البينية العالمية للمعلومات،المكتبات والمعلومات العربية، ع٢،س١٧،لندن:أبريل ١٩٩٧،ص١٣٤ .

[٢] فجر الإنترنت يزغ بطيئا في البلدان العربية،ملحق إنترنت العالم العربي،مصدر سابق،ص٢.

(Bitnet) بالتعاون مع بعض (الأقطار العربية المجاورة لها)[*] وأتيحت الخدمة لعموم المواطنين أواخر ديسمبر ١٩٩٨ ومن المتوقع أن يزيد عدد المشتركين العرب بالإنترنت حوالي (٥٠) ألف مشترك بعد اشتراك السعودية وكانت التوقعات تعطي مؤشرات أعلي من ذلك ، لكنها هبطت بعد التأكد من قصور الخطوط الهاتفية المستخدمة في السعودية ، عن استيعاب عدد أكبر من ذلك[١] وانعكس تعميم الاستخدام ، علي انخفاض أعداد المستخدمين في بعض الأقطار العربية المجاورة للسعودية ، حيث كان مواطنو السعودية في السابق مشتركين عبرها ، ومؤخرا اصبح مزودهم بخدمة الإنترنت محلي .

٦-الأردن

بدأ الأردن الاتصال بالإنترنت عام ١٩٩٥ عبر نقطة المجلس الوطني للمعلومات (NIC) ودخلت الخدمة لعموم المواطنين في ١٩٩٦ عن طريق شركة جلوبال ون (Global One) وهي شركة ألمانية - فرنسية مشتركة ، لتكون بذلك أول شركة توفر الخدمة بشكل تجاري وقامت الحكومة الأردنية بتأسيس موقع خاص تحت عنوان (أسالوا الحكومة) وفي هذا المنتدى الإلكتروني يتم توجيه الأسئلة ، ويتولى الإجابة عليها المختصون في الحكومة[٢]. وشهد الثلث الأخير من عام ١٩٩٧ تطورا مهما للإنترنت في الأردن ، حيث سمح لثلاث شركة خاصة بتوفير الخدمة للمواطنين إضافة إلي شركة جلوبال ون وهي : فرست نت (First Net) واندكس (Index) ونتس (Nets) وانعكست

---

[*] الأقطار العربية التي كانت تزود السعودية بخدمة النفاذ إلي الإنترنت،هما الإمارات والبحرين.

[١] عبد القادر الكاملي،العرب وإنترنت حصاد ٩٨ آفاق٩٩، مصدر سابق،ص٢٨.

[٢] ينظر إلي خدمة الإنترنت في الأردن،صحيفة الدستور،ع١٠١٧٦،عمان في ١٠/٥/١٩٩٦،ص١٦.

هذه المنافسة في توفير الخدمة بشكل إيجابي ، علي ارتفاع أعداد المشتركين في الإنترنت ، فبينما كان عددهم في نهاية عام ١٩٩٧ (٧٣٥٠) مشتركا وصلوا في نهاية ١٩٩٨ إلي (١٤٠٠٠) مشترك بعد أن توفرت خدمة الإنترنت في المحافظات عبر نقاط اتصال محلية[١] وهناك شركات أخرى مثل شركة جوين نت (Join Net) وشركات تعمل في أكثر من قطر عربي في مجال الإنترنت ، منها شركة اكسيس توأرابيا (Acccess To Arabia) التي تعمل في الأردن والإمارات وقطر والبحرين والسعودية وتوجد حاليا سبع شركات لتقديم الخدمة في الأردن ولازال الباب مفتوحا لهذا المجال ، وقد ينجم عن ذلك انخفاض أكثر في رسوم الاشتراك ، وتبعا للتنافس القائم بين هذه الشركات[٢] .

٧-البحرين

تتصل البحرين اتصالا كاملا بالإنترنت منذ عام ١٩٩٧ وتشمل خدمات تلينت وبرتوكول نقل الملفات (FTP) وبريد إنترنت الإلكتروني وتتصل أيضا مع شبكة (Bitnet) الأمريكية للاتصالات[٣] ، وقد وصل عدد المشتركين في البحرين والسعودية نهاية عام ١٩٩٧ (١٦٩٢٣) مشتركا ويلاحظ انخفاض هذا العدد إلي (١١٠٠٠) ألف مشترك ، بعد ارتباط مواطني السعودية بمزود محلي لخدمة الإنترنت .

---

[١] إعلام الإنترنت،مجلة الكمبيوتر والاتصالات الإلكترونية،ع١٢،بيروت:فبراير١٩٩٧،ص٥٢.

[٢] عدنان الحسيني،شركات خدمات الإنترنت في العالم العربي،إنترنت العالم العربي،ع٥،س٢،الإمارات يناير – كانون الثاني ١٩٩٩،ص٣٠.

[٣] د.محمود محمد عفيفي،الإنترنت الشبكة البينية العالمية للمعلومات،مصدر سابق،ص١٣٢.

٨-سلطنة عمان

تستخدم جامعة قابوس بوابة هو لونت (Hloonet) في أمريكا لعمليات اتصالات بريد الإنترنت الإلكتروني ويتم توليد اتصالات البريد الإلكتروني في الجامعة ، وتجرى عمليات الإرسال والاستقبال مع بوابة هو لونت علي أساس الاتصال اليومي[١] ووصل عدد المشتركين بخدمة الإنترنت في عام ١٩٩٧ إلي (٧٥٩٥) مشترك وارتفع هذا العدد مع نهاية عام ١٩٩٨ إلي (١١٠٠٠) مشترك .

٩-المغرب

يوجد اتصال كامل بالإنترنت بجامعة الأخوين من مؤسسة (Frane Eanet) يمكن الأساتذة والطلبة بالجامعة من استخدام الشبكة وبالإضافة إلي ذلك توفر مؤسسة البريد والبرق والهاتف خطا مع الولايات المتحدة ، لتسويق الاتصال بشبكة الإنترنت أو عن طريق طرف ثالث[٢] ، وسجل عام ١٩٩٨ ارتفاع كبير في عدد المشتركين ، مقارنة مع عام ١٩٩٧ حيث كان عددهم في السابق (٣٠٠٠) مشترك وقد وصل العدد مؤخرا إلي (٩٥٠٠) مشترك .

١٠-قطر

في منتصف عام ١٩٩٦ ، بدأت المؤسسة العامة للاتصالات القطرية (كيوتل) بتقديم خدمات الإنترنت بشكل تجاري ، وتعد كيوتل المؤسسة الوحيدة المخولة بتقديم الخدمة للعموم ، ومن خلال خط يرتبط بمؤسسة سبرينت الأمريكية ، وتمتاز صفحة قطر علي الإنترنت بحسن

---

[١] فجر الإنترنت يزغ بطيئا في البلدان العربية،مصدر سابق،ص٩.

[٢] د.محمود محمد عفيفي، نفس المصدر ، ص ١٣٤.

التصميم[1] ولم يسجل عدد المشتركين زيادة كبيرة خلال عام ١٩٩٨ حيث كان عددهم في نهاية عام ١٩٩٧ (٦٢٨٩) مشترك وارتفع العدد في نهاية عام ١٩٩٨ إلي (٧٠٠٠) مشترك ويلاحظ أن نسبة الزيادة ضئيلة جدا مقارنة بالأقطار العربية الأخرى المجاورة لقطر .

١١-تونس

توفرت خدمة الإنترنت في تونس منذ عام ١٩٩١ بشكل خاص بواسطة مؤسسة البريد والبرق والهاتف ، وأحرزت تقدما كبيرا في مجال الاتصالات والربط الشبكي وتقوم بتقديم خدماتها الخاصة بنقل البيانات من خلال الخطوط المؤجرة وكوابل الربط ، ويتم الربط من خلال كابل اتصال في فرنسا وتعد الشبكة القومية للبحث والتكنولوجيا بوابة تونس الرئيسية للإنترنت وتتيح إمكانية الحصول علي كافة الخدمات بالإضافة إلي تقديم خدمات أخرى مثل الفيديو تكس أو المينتل (Minitel)[2] وفي نهاية عام ١٩٩٧ بدأ أربعة مزودين بتوفير خدمة الاتصال بالإنترنت إلي جانب شركة الاتصالات الرسمية ، وذلك لغرض تعميم ونشر الاستخدام في الأوساط التونسية[3] وهذا ما جعل عدد المشتركين يرتفع إلي (٤٠٠٠)مشترك في نهايو عام ١٩٩٨ ، فيما كان عددهم نهاية عام ١٩٩٧ لا يتجاوز (١٧٥٠) مشترك .

---

[1] فجر الإنترنت يزغ بطيئا في البلدان العربية،نفس المصدر ، ص ١ .

[2] بهاء شاهين،شبكة الإنترنت،ط١،مصدر سابق،ص١٨٣.

[3] عدنان الحسيني،إنترنت في العالم العربي نمو مستمر،مصدر سابق،ص٢٨.

١٢-اليمن

بدأ استخدام الإنترنت في اليمن أواخر عام ١٩٩٦ بواسطة الشركة اليمنية الدولية للاتصالات تيليمن (Tele Yemen) تحت رمز وآي نت (Y.Net) وتملك حكومة اليمن (٤٩%) من رأس مال هذه الشركة ، فيما حصة شركة (كيبل أند وايرو ليس) (Cable &Wireless Company) البريطانية (٥١%) وتيليمن لديها قناتان ، واحدة إلي بريطانية والأخرى إلي أمريكا[١] وكاي جديد وضروري كان استخدام الإنترنت محدود في بداية الأمر ويتحدث الناس عن مساوئها ، وغلاء الاشتراك فيها وارتبطت بعض الوزارات والمؤسسات والشركات والبنوك بالخدمة ولكن يعد المشتركين في اليمن أقل عددا بين الأقطار العربية الأخرى ، والتي تسمح لعموم المواطنين الاشتراك مباشرة بخدمة الإنترنت وسوف نوضح أسباب ذلك لاحقا[٢] ويوضح جدول (١) عدد المشتركين للإنترنت ، في اثني عشر قطرا عربيا حتى نهاية ١٩٩٨ ، وخلاله تتضح الزيادة المستمرة في أعداد المشتركين والمستخدمين في الوطن العربي مقارنة مع عددهم في عام ١٩٩٧[٣] .

---

(١) بدء خدمة الإنترنت في اليمن،صحيفة ٢٦ سبتمبر،ع٧١٤،صنعاء في١٦٦٩/٨/٨،ص٢٠.

(٢) د.محمد عبد الباري،الإنترنت في اليمن،مجلة متابعات إعلامية،ع٥٨،صنعاء،يناير١٩٩٨ ،ص٢٥.

(١) جدول من أعداد الباحث،والإحصائيات الواردة في متن البحث،هي نتائج دراسات نشرت في

(٢) مجلات عربية وعالمية،يمكن أن تنطوي علي قدر من الانتقائية،وقد تختلف بين مصدر وآخر تبعا لمصالح الجهة التي قامت بإجراء الدراسة

جـــدول (١)

المشتركين والمستخدمين الفعليين للإنترنت ، في الوطن العربي حتى نهاية عام ١٩٩٨

م	الدولة	عدد المشتركين في عام ١٩٩٧	عدد المستخدمين في عام ١٩٩٧	عدد المشتركين في عام ١٩٩٨	عدد المستخدمين في عام ١٩٩٨
١	الإمارات	٣٢٢٠١	٨٨٥٥٢	٢٥٠٠٠	١٤٣٠٠٠
٢	مصر	١٥٢٥٥	٦١٠٢١	٣٢٠٠٠	١٢٨٠٠٠
٣	لبنان	١٥٩٣٨	٤٣٨٢٨	٢٧٥٠٠	٧٥٦٢٥
٤	الكويت	١٥٤٠٠	٤٢٣٥٠	٢٠٠٠٠	٥٥٠٠٠
٥	السعودية(*)	----	----	١٦٤٠٠	٤٥١٠٠
٦	الأردن	٧٣٥٠	٢٠٢١٣	١٤٠٠٠	٣٨٥٠٠
٧	البحرين	١٦٩٢٣	٤٦٥٣٩	١١٠٠٠	٣٠٢٥٠
٨	عمان	٧٥٩٥	٢٠٨٨٨	١١٠٠٠	٣٠٢٥٠
٩	المغرب	٣٠٠٠	٤٥٠٠	٩٥٠٠	٢٦١٢٥
١٠	قطر	٦٢٨٩	١٧٢٩٥	٧٠٠٠	١٩٢٥٠
١١	تونس	١٧٥٠	٢٩٩٣	٤٠٠٠	١١٠٠٠
١٢	اليمن	٨٨٢	٢٤٢٦	٢٠٠٠	٥٥٠٠
المجموع		١٢٢٥٨٣	٣٥٠٦٠٥	١٧٩٤٠٠	٦٠٧٦٠٠

ويلاحظ من خلال جدول (١) زيادة في مجموع عدد المشـــتركين والمستخدمين للإنترنت في الوطن العربي ، من خلال المقارنة بين عامي ١٩٩٧و١٩٩٨ وأن أربعة أقطار مشاركة في الخدمـــة تحتـــل صـــدارة الزيادة المستمرة في المجوع الكلي .

(*) السعودية كانت خلال عام ١٩٩٧،تستفيد من خدمة الإنترنت عن طريق مزود خارجي،يسمى طرف ثالث ولهذا يلاحظ عدم وجود إحصائية للسعودية،باستثناء نهاية عام ١٩٩٨.

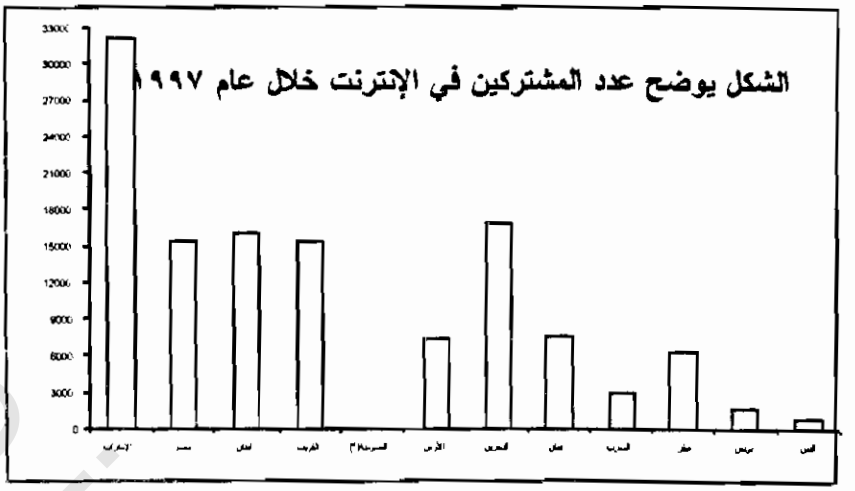

الشكل يوضح عدد المشتركين في الإنترنت خلال عام ١٩٩٧

ولقد كان للطابع المميز لأقطار الخليج العربي وما تتمتع به من ثـــروات أثر بالغ علي البنية الأساسية لوسائل الاتصال وكذلـــك فـــي الأشـــتراك بالإنترنت واستخدامها[1] .

[1] ينظر بهاء شاهين، شبكة الإنترنت،ط٢،مصدر سابق،ص١٨٣.

obeikandl.com

جدول (٢)

الفرق المطلق في عدد المشتركين بالإنترنت في بعض أقطار الوطن العربي لعامي ٩٧ – ١٩٩٨

م	الدولة	عدد المشتركين في عام ١٩٩٧	النسبة المئوية	عدد المشتركين في عام ١٩٩٨	النسبة المئوية	فرق الزيادة بين العامين
١	الإمارات	٣٢٢٠١	٢٦.٢٧	٢٥٠٠٠	١٣,٩٤	-٧٢٠١
٢	مصر	١٥٢٥٥	١٢,٤٤	٣٢٠٠٠	١٧,٨٤	١٦٧٤٥
٣	لبنان	١٥٩٣٨	١٣,٠٠	٢٧٥٠٠	١٥,٣٣	١١٥٦٢
٤	الكويت	١٥٤٠٠	١٢,٥٦	٢٠٠٠٠	١١,١٥	٤٦٠٠
٥	السعودية	----	----	١٦٤٠٠	٩,١٤	١٦٤٠٠
٦	الأردن	٧٣٥٠	٦,٠٠	١٤٠٠٠	٧,٨٠	٦٦٥٠
٧	البحرين	١٦٩٢٣	١٣,٨١	١١٠٠٠	٦,١٣	-٥٩٢٣
٨	عمان	٧٥٩٥	٦,٢٠	١١٠٠٠	٦,١٣	٣٤٠٥
٩	المغرب	٣٠٠٠	٢,٤٥	٩٥٠٠	٥,٣٠	٦٥٠٠
١٠	قطر	٦٢٨٩	٥,١٣	٧٠٠٠	٣,٩٠	٧١١
١١	تونس	١٧٥٠	١,٤٣	٤٠٠٠	٢,٢٣	٢٢٥٠
١٢	اليمن	٨٨٢	٠,٧٢	٢٠٠٠	١,١١	١١١٨
المجموع		١٢٢٥٨٣	١٠٠	١٧٩٤٠٠	١٠٠	٨٣٠٦٥

ويشكل المشتركين في أربعة أقطار عربية ، ثلثي المشتركين في الوطن العربي ، كما يظهر في الجدول (٢) وهذه الأقطار هي : الإمارات مصر لبنان ، الكويت .

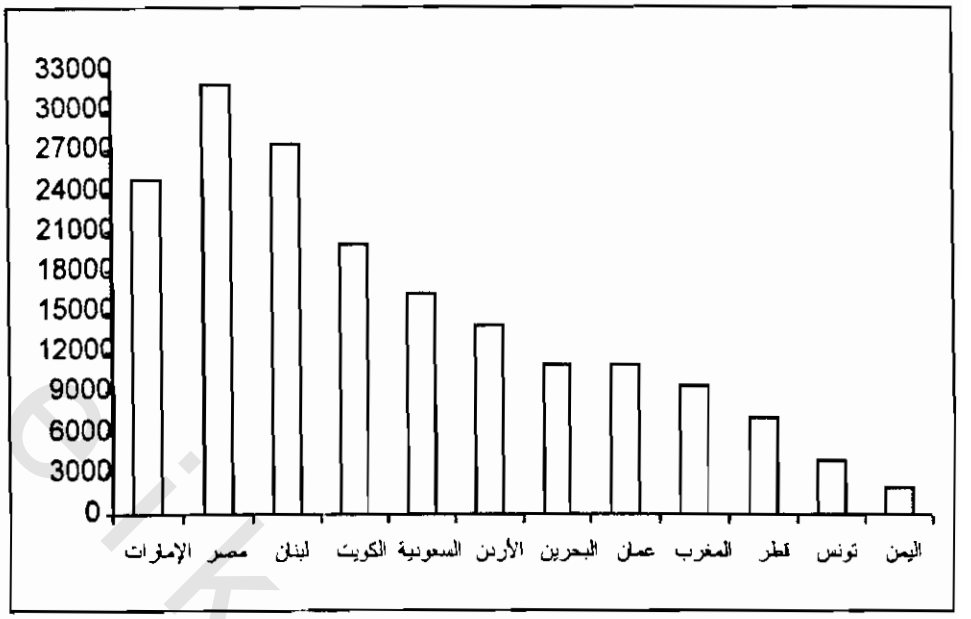

الشكل يوضح عدد المشتركين في الإنترنت خلال عام ١٩٩٨

obeikandl.com

جدول (٣)

الفرق المطلق في عدد مستخدمي الإنترنت في بعض أقطار الوطن العربي بين عامي ٩٧-١٩٩٨

م	الدولة	المستخدمين في علم ١٩٩٧	النسبة المئوية	المستخدمين في علم ١٩٩٨	النسبة المئوية	فرق الزيادة بين العامين
١	الإمارات	٨٨٥٥٢	٢٥,٢٦	١٤٣٠٠٠	٢٣,٥٤	٥٤٤٤٨
٢	مصر	٦١٠٢١	١٧,٤٠	١٢٨٠٠٠	٢١,٠٧	٦٦٩٧٩
٣	لبنان	٤٣٨٢٨	١٢,٥٠	٧٥٦٢٥	١٢,٤٥	٣١٧٩٧
٤	الكويت	٤٢٣٥٠	١٢,٠٨	٥٥٠٠٠	٩,٠٥	١٢٦٥٠
٥	السعودية	----	----	٤٥١٠٠	٧,٤٢	٤٥١٠٠
٦	الأردن	٢٠٢١٣	٥,٧٧	٣٨٥٠٠	٦,٣٤	١٨٢٨٧
٧	البحرين	٤٦٥٣٩	١٣,٢٧	٣٠٢٥٠	٤,٩٨	-١٦٢٨٩
٨	عمان	٢٠٨٨٨	٥,٩٦	٣٠٢٥٠	٤,٩٨	٩٣٦٢
٩	المغرب	٤٥٠٠	١,٢٨	٢٦١٢٥	٤,٣٠	٢١٦٢٠
١٠	قطر	١٧٢٩٥	٤,٩٣	١٩٢٥٠	٣,١٧	١٩٥٥
١١	تونس	٢٩٩٣	٠,٨٥	١١٠٠٠	١,١٨	٨٠٠٧
١٢	اليمن	٢٤٢٦	٠,٦٩	٥٥٠٠	٠,٩١	٣٠٧٤
المجموع		٣٥٠٦٠٥	١٠٠	٦٠٧٦٠٠	١٠٠	٢٥٦٩٩٥

وإن نسبة المستخدمين للإنترنت في أربعة أقطار عربية ثلثي عدد المستخدمين في الوطن العربي ، وهذه الأقطار هي : الإمارات وتشكل ٢٣,٥٠ ومصر ٢١,١ ولبنان ١٢,٤ والكويت ٩,١ كما يظهر في الجدول (٣) .

ارتباط الأقطار العربية الأخرى بالإنترنت

بالنسبة للأقطار العربية الأخرى ، فهي مشاركة بالإنترنت ، ولم تنشر إحصائيات رسمية عن عدد المشتركين فيها ، لأنها تتعامل مع الإنترنت وفق أسلوبها الخاص وترتبط بالخدمة عن طريق جهات رسمية مثل الوزارات والمؤسسات والجامعات نظرا لظروفها ، كما يجب أن

تؤخذ بنظر الاعتبار سياسة الهيمنة السياسية والاقتصادية وبالتالي المعلوماتية ، التي تمارس علي الوطن العربي مثل العراق وليبيا والسودان وظروف الحصار المفروض عليهم[١] .

١٣- سوريا

كما ذكرنا سابقا أن الارتباط بالإنترنت وفق أسلوبين ، وسوريا لا تتصل مباشرة بالإنترنت ، بل حددت الاشتراك عن طريق جهة مركزية واحدة تشرف علي تنظيم الاتصال ، وهي الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ، ومؤخرا أطلق مركز المعلومات القومي تجربته في بناء إنترنت خاصة به ، وأتاح خدمة المعلومات الفورية (Nice on Line) لجمهور المستفدين وافتتح خدمة معلومات مأجورة للمشتركين[٢] . ويتم تقديم خدمات المعلومات والبيانات عن طريق الربط الهاتفي والاتصال بكابل الربط ، وبدأت شبكة المعلومات السورية العمل في عام ١٩٩٣ بتحديث بنية الاتصالات باستخدام كوابل الألياف البصرية ، وتمت محاولات ناجحة لربط الشبكة السورية بالشبكة المصرية ، وربط بعض المعاهد في سوريا بالإنترنت ، عن طريق المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج في مصر ، كما يتوفر في سوريا نظام برتوكول (TCP/IP) أسلوب نقل البيانات بين شبكات الحاسوب علي المستوى المحلي ، وخدمة الاتصال بالإنترنت يتم من خلال الشبكة السورية في الوقت الراهن[٣] ويقدر الخبراء عدد أجهزة الحاسوب الشخصي في سوريا خلال عام ١٩٩٧ بنحو (٣٥) ألف جهاز .

---

[١] ينظر عامر إبراهيم قنديلجي ،شبكة المعلومات المحوسبة،مصدر،ص٣٦.

[٢] الإنترنت في البلدان العربية،مجلة المعلوماتي،ع٩٦،دمشق مركز المعلومات القومي،١٩٩٨،ص١.

[٣] بهاء شاهين،شبكة الإنترنت،ط٢،مصدر سابق،ص ١٧٦.

مع ازدياد هذا العدد بنسبة متواصلة تصل (٣٠%) أو اكثر من ذلك[١] وهي نسبة تعتبر من النسب العالية في الوطن العربي ، رغم أن الاشتراك بخدمة الإنترنت لم تتح لعامة المواطنين السوريين إلي وقتنا هذا .

١٤-الجزائر

يتوفر في الجزائر اتصال كامل مع الإنترنت من خلال شبة الاتصالات القومية (Algeria Net) ويقوم مركز البحوث العلمي وتكنولوجيا المعلومات الجزائري بتزويد الجامعات والشخصيات العلمية ومراكز البحوث باتصال كامل بالخدمة ، والتي تشمل خدمات تلنت وبرتوكول نقل الملفات ، والبريد الإلكتروني[٢] كما يوجد في الجزائر مركز البحث في المعلومات العلمية والتقنية (جيكوس) وفيه موقع خاص يتم من خلاله عرض الخدمات اللازمة للجالية الجزائرية المقيمة خارج الحدود الجزائرية ، ويقدم خدمات الإنترنت للمواطنين ويمكن خلاله أن يتصل المواطنون بذويهم عبر البريد الإلكتروني[٣] .

١٥-فلسطين

يتم في فلسطين تقديم خدمة البريد الإلكتروني فقط من خلال الإنترنت عن طريق مؤسسة (Pal Net) للجامعات والكليات ومراكز الأبحاث الأكاديمية الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي ، وتقوم مؤسسة الأنترنيوز - الشرق الأوسط بمهمة إدخال التكنولوجيا الحديثة في العمل الإعلامي في الأوساط الإعلامية الفلسطينية[٤] ويقدم المركز الفلسطيني

---

[١] نظرة سوريا إلي مستقبل الإنترنت،مجلة الكمبيوتر والاتصالات،بيروت:عدد ديسمبر،١٩٩٧،ص٣٦.

[٢] د.محمود عفيفي،الإنترنت الشبكة البيئية العالمية،مصدر سابق،ص١٣٥.

[٣] سميحة علي،الإنترنت عالم بين الأنامل،صحيفة الخبر،ع٢٢٢٨،الجزائر في١٩٩٨/٣/٢٥،ص١٠.

[٤] د.محمود عفيفي،نفس المصدر،ص ١٣٤.

للإعلام (Palestinian Information Center) من خلال موقع مجلتي بالإنترنت يعتمد في بثه علي مقالات وتحليلات باللغة الإنجليزية ، تتناول عرضا لتاريخ فلسطين وسياستها في الحاضر ، وتقديم بعض الصور المعبرة ، حول استمرار الانتفاضة الشعبية ، ويعرض المركز تغطية متنوعة للثقافة والفنون والفلكلور الشعبي الفلسطيني[١] .

١٦-السودان

ارتبطت السودان بالإنترنت خلال عام ١٩٩٨ ، ولا تتوفر معلومات تفصيلية عن الجهة التي تقوم بتوفير الخدمة ، ومدى استفادة عموم المواطنين منها[٢]

١٧-موريتانيا

دخلت خدمة الإنترنت إلي موريتانيا ، أواخر عام ١٩٩٧ بواسطة جامعة نواكشوط وهي النوة الأولي المسؤولة عن تزويد الجهات الرسمية بالخدمة ولديها ارتباط بخطوط مباشرة إلي كل من فرنسا وكندا ، وللإنترنت دور كبير في تقدم خدمة للترويج السياحي والتسويق ، وتجسد ذلك من خلال ظهور عدد من الشركات الموريتانية بالإنترنت ، وتشارك عدة جهات بالخدمة من أهمها : مؤسسة توب تكنولوجي ، ووزارة التخطيط ، وبلدية نواكشوط ، ومن المؤمل أن تنتشر خدماتها إلي عموم المواطنين خلال عام ١٩٩٩ ولم يتمكن الباحث من قراءة أي صحيفة موريتانية بالإنترنت[٣] .

---

[١] مواقع عربية باللغة الإنجليزية،إنترنت العالم العربي ،ع٣٤ الإمارات:نوفمبر ١٩٩٨،ص٤١.

[٢] آمال حسن عمر،الإنترنت،مجلة الدفاع العربي الأفريقي،ع٥٠،الخرطوم:فرع البحوث العسكرية ديسمبر١٩٩٨،ص٧١.

[٣] المصدر شبكة الإنترنت علي العنوان التالي :http://www.emoul.univrste.nouakchott

١٨-العراق يستعد للمشاركة بالإنترنت

يعود سبب تأخر مشاركة العراق بالإنترنت إلي ظروف الحصار الجائر المفروض عليه منذ عام ١٩٩٠ ، وهذا بطبيعة الحال جزء من الحصار العلمي والثقافي ، لأن عملية الاشتراك بالإنترنت تحتاج إلي إمكانية فنية منها شبكة اتصالات متطورة ، تواكب استقبال الكم الكبير من الاتصالات ورغم ذلك لم يقف مكتوف الأيدي ، بل قام بإجراء تجارب للاتصال مع الإنترنت بواسطة المركز القومي للحاسبات الإلكترونية عن طريق شركة أردنية ، كما افتتح العراق في ١٩٩٧/٤/٢٩ ، أول موقع له علي الإنترنت لتقديم بعض المعلومات للعالم ، وفي مقدمتها نبذه عن العراق ، والرئيس العراقي صدام حسين ، وحول هذا الموضوع قال الوكيل الأردني لشركة النهج العراقية للمعلوماتية المسؤولة عن الموقع (لقد تم تدشين موقع الإنترنت بمناسبة عيد ميلاد الرئيس صدام حسين) وقدم فيه معلومات عن آثار الحصار الدولي المفروض علي العراق إضافة إلي عرض بعض معاناة الشعب العراقي الناجمة عنه ، ويمكن الدخول علي الموقع من خلال العنوان التالي[١]

. http://p19602700022 Iraq

كما صدر في ألمانيا كتاب يعرض معاناة الشعب العراقي من خلال الإنترنت ويطالب المجتمع الدولي بضرورة إزالة معاناته ، وتضمن هذا الكتاب المؤلف من (٥٥٠) صفحة صورا ووثائق ، تدين العدوان والمواقف الأمريكية المعادية للعراق وشعبة[٢] .

---

[١] موقع عراقي على الإنترنت،صحيفة بابل،ع١٧٧٥،بغداد: ١٩٩٧/٤/٣٠،ص١.

[٢] عبد القادر جبار،وثيقة دولية بالإنترنت تطالب بإزالة الحصار،صحيفة الجمهورية،ع٩٥٤٢،بغداد في١٩٩٧/٦/٢٥،ص٧ .

وتفيد المعلومات أن هناك جهودا تبذل واستعدادات متواصلة لتوفير خدمة الإنترنت خلال العام ١٩٩٩ ، ونصبها في عدد من وزارات ودوائر الدولة ، أكد ذلك مدير المركز القومي للحاسبات الإلكترونية الدكتور هلال البياتي ، مضيفا أن وزارات ودوائر الدولة تقوم حاليا بإعداد وتدريب الكوادر العاملة لتهيئة وتشغيل ونصب الأجهزة الخاصة باستقبال الإنترنت[١] ، ونحن نتطلع لتحقيق هذا الحلم الذي يراود هاجس الغالبية العظمى في هذا القطر لكي تفتح لنا هذه التكنولوجيا مزيدا من أبواب العلم والمعرفة ، وتشكل إضافة نوعية للاستفادة من موارد المعلومات الموجودة فيها .

وتشكلت لجنة مشتركة من وزارتي الداخلية والعدل في العراق ، لوضع نصوص عقابية لجرائم الإنترنت ، وجاء هذا الإجراء بناء على توصيات من المؤتمر الأمني العربي ، الذي شدد علي وضع نصوص عقابية لتجريم أفعال إساءة استخدام الإنترنت ، وفرض العقوبات على مرتكبيها[٢] .

ولا تتوفر للباحث معلومات عن أسلوب ارتباط الإنترنت في ليبيا وجيبوتي .

---

[١] العراق يرتبط بشبكة الإنترنت،صحيفة الزوراء، ع٨٧،بغداد:في٤/٢/١٩٩٩،ص١ .

[٢] الداخلية والعدل تستعدان لاستقبال الإنترنت،صحيفة الزوراء، ع٧٠،بغداد:في٨/١٠/١٩٩٨،ص١.

المبحث الثاني

أولا: معوقات الاستفادة من الإنترنت في الوطن العربي

رغم ما يشهده العالم من ثورات علمية متطـــورة وتكنولوجيـا متسارعة وصراع دولي متعاظم حـــول السـيطرة والاسـتحواذ عليـها واحتكار تصنيعها واستغلالها لخدمة مجتمعات معينة ، نجـد أن الخطـط والسياسيات العلمية والتكنولوجية في الوطن العربي إن وجدت - فإنـــها تفتقر إلي وضوح الهدف وبعد النظر وعمق الفكرة لأنها فـــي غالبتـها ارتجالية آنية غير مدروسة[1] .

لذا يتبين تدني استفادة الأقطار العربية من توظيـــف إمكانيـات الإنترنت والارتباط معها من خلال تدني حصة الأقطار العربية من أجـهزة الحاسوب وحجم الاستيراد ، مقارنة مع عدد الســـكان والزيـادة التـــي يسجلها الوطن العربي ، والتي تصل إلـــي حوالـــي (٣,٢) فـــي المائـــة المتوسط العام في مقابل أقل من (٢) في المائة فـــي الـــدول المجـاورة للوطن العربي ، مثل تركيا وإيران ، وفي أقل من (١,٥) في المائة فـــي أوربا الغربية[2] ، وتشير الأرقام المتداولة التي تسـتند إلـــي الشـركات المنتجة لأجهزة الحاسوب ، إلي أن إجمالي ما استوردته الأقطار العربيـة من الحواسيب في عام ١٩٩٥ لم يتجاوز (٣٠٠) ألـــف جـــهاز لتلبيـة احتياجات (٢٢٠) مليون نسمة في حين استوردت دول مجاورة للعـــرب مثل تركيا (١٦٠) ألف جهاز حاسوب ، والتي لا يتجاوز عـــدد سـكانها

---

[1] رفيق ياسين درهم،الأبعاد الإستراتيجية لنقل التقنية،مصدر سابق،ص٦٧.

[2] تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط،مجلة الوسط،ع٢٥١،لندن:في٨/١١/١٩٩٦،ص٣٧.

(٦٠) مليون نسمة[١] ولاتزال أقطار الوطن العربي المرتبطة بـــالإنترنت ضعيفة في مجال استغلال وتوظيف إمكانية الإنـــترنت ، مقارنـــة بـــدول أوربا وبعض دول آسيا التي قطعت شـــوطا كبـيرا فـــي هـــذا الحقـــل الإستراتيجي المهم ، ويعود ذلك إلي عدة عوامل من أهمها[٢] .

١-انعدام التخطيط الحكومي الشامل والمبرمج ، لتوظيـــف واســـتثمار الإمكانية المتاحة في هذه التكنولوجيا .

٢-عدم وجود شبكة اتصالات سريعة ، تربط الأقطار العربية ببعضـــها البعض ، وبالعالم الخارجي ، ولا توجـــد مؤسســـات للإشـــراف الإداري المستقل ، تضمن وصول خدمة الإنترنت إلي المشترك بالشكل المطلوب

٣-قلة استثمار القطاع العام أو القطاع الخاص في الإنـــترنت ، وفـــي تكنولوجيا الإعلام والمعلومات والاتصالات بشكل عام .

كما توجد صعوبات أخري تقف في وجـــه الاشـــتراك التفـــاعلي بالإنترنت أهمها[٣]

١-ضعف قاعدة المعلومات والبيانات في الأقطار العربية ، وعدم وجـود برامج تخزين وأرشفة باللغة العربية تعطي السرعة المطلوبة في البحـث والتعامل مع المعلومات ، وبالنسبة لعائق اللغة المستخدمة في الإنـــترنت يكفي الإشارة في هذا الشان إلي أن (٨٨%) ، من معطيات الإنترنت تبث باللغة الإنجليزية ، مقابل (٩%) بالألمانية و(٢%) بالفرنســـية و(١%)

---

[١] د.سهيل عودة، الشرق الأوسط يدخل عالم الإنترنت الواسع،مجلة بايت الشرق الأوسط،العدد من دون الإمارات:تشرين الثاني-نوفمبر ١٩٩٥،ص١.

[٢] د.علي الأعسم،عوامل إنجاح شبكة إنترنت عربية،مصدر سابق،ص٩٢.

[٣] حسين الإبراهيمي،صعوبة التعامل العربي مع الانترنت ،مجلة النشر الإلكتروني،ع٥،س٢،بيروت إبريل-نيسان١٩٩٧،ص٣٠.

يوزع علي بقية اللغات الأخرى ، منها لغتنا العربية[1] ويظهر من خلال هذه الأرقام ان اللغة الإنجليزية هي المسيطر الوحيد علي حيز كبير من برامج وفعاليات الإنترنت .

٢-عدم توفر خطوط هاتف سريعة وفعالة ، يمكن أن تتحمل الضغط الكبير من المعلومات ، لأن عملية الربط بالإنترنت تحتاج إلي شبكة اتصالات متطورة ، تتيح للمشاركين فرصة الاستفادة من جميع خدماتها سواء عبر الخطوط المؤجرة أو الأقمار الصناعية ، والتي تعد ضرورية لعملية الربط بمزود خدمات أوربي أو أمريكي[2] .

٣-تخوف بعض الحكومات العربية من عواقب حرية تبادل المعلومات مما حدى ببعضها إلي فرض رقابة سياسية علي عمل الإنترنت ، بهدف حماية أمنها وأمن مجتمعها من قراصنة المعلومات ، وأنشطة التجسس العالمية[3] ، ومهما أنتشرت تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي فنجاح ذلك يختلف من قطر إلي آخر ، من ناحية توسع المهام والحذر الشديد في الاستخدام ، وهناك أسباب عامة تحد من انتشارها ، منها علي سبيل المثال[4]

١-ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي

٢-عدم اعتبار التخطيط للتكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة جزءا من التخطيط العام للتنمية .

---

(١) عبد الهادي بو طالب،العولمة والهوية،سلسلة مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية،١٩٩٧،ص١٢٥.

(٢) الشبكات والتشبيك،مجلة النشر إلكترونية،ع٣،س٢ بيروت:فبراير١٩٩٧،ص١٦.

(٣) عصام زكريا،ثورة اتصالات الإنترنت،مصدر سابق،ص١٠.

(٤) أحمد الفاسي الفهرسي،السياسات الوطنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي،ورقة عمل مقدمة إلي اجتماع مسئولي وخبراء المعلومات في الدول العربية،عمان:المنظمة العربية للعلوم الإدارية للفترة من ٢-٥ ديسمبر ١٩٩٦،ص ٨ .

٣-الإصرار علي تجاهل قيمة المعلومات مكصادر مهمة بحد ذاتها .

٤-استمرار قيام عوائق تنظيمية أمام استعمال المعلومات ، حيث يغلب عدم استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات المستوردة .

٥-تفاوت البنى الأساسية القائمة في الأقطار العربية ، مما يحد من استفادة أغلب السكان من خدمات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات[١]

وبالنسبة لارتفاع نسبة الأمية ، يعتبر علم الحاسوب والبرامجيات التابعة له من العلوم الحديثة جدا في الوطن العربي ، والتي تعود إلي ما قبل الثمانينات من هذا القرن فمهما تعاظمت ثورة الاتصالات فإنها لن تكون البديل عن جهد الإنسان المؤهل القادر علي التعامل مع التكنولوجيا ، حيث إن الإنسان بعلو همته وتصاعد عزيمته وإيمانه بتقديس العمل ، يضفى قيمة علي المعطيات التي تحيط به ، في حين أن تلك المعطيات بما فيها منتجات ثورة المعلومات والاتصالات تظل قوالب جامدة ، إذا لم يعرف الإنسان استخدامها ، ولا كيف يسخرها للارتقاء بواقعة ورسم معلم مستقبله[٢] .

وقد يبقي عامل ارتفاع كلفة الاشتراك في خدمة الإنترنت يشكل العائق الكبير الذي يعترض طريق الإقبال عليها في الوطن العربي ، ولا سيما في الأقطار الواقعة خارج منطقة الخليج ، حيث أظهرت دراسة مقارنه لمعرفة كلفة الاشتراك في الخدمة في بعض الأقطار العربية ، أن أعلي رسوم اشتراك يشكل (١٩%) من دخل الفرد وكما يوضح الجدول التالي[٣] .

---

[١] عبد الرزاق يونس،تكنولوجيا المعلومات وأثرها في التعاون العربي،ورقة عمل مقدمة إلي مسئولي المعلومات في الدول العربية،عمان:المنظمة العربية للعلوم الإدارية للفترة من٢-٥ديسمبر ١٩٩٦،ص٣.

[٢] د.جمال،سند العلاقة بين ثورة المعلومات والسياسة،صحيفة البيان،الإمارات:في١٩٩٧/١/٢٤ص١٢.

[٣] مجلة اقتصاديات السوق العربي،العدد الأول ، عمان:شباط ١٩٩٧،ص٤٦.

جـــــــدول (٤)

أسعار الاشتراك الشهري في الإنترنت ورسوم الاستخدام في بعض الأقطار العربية

الدولة	رسوم التسجيل (بالدولار)	الاشتراك الشهري (بالدولار)	ساعات مجانية	قيمة الساعة الإضافية	كلفة الشهر لكل ١٠٠ ساعة	معدل دخل الفرد لعام ١٩٩٤	النفقة بالنسبة للدخل %
الإمارات	٨٢ دولار	٢٧ دولار	٥ساعات	٤٦,٥٠	٥٤٦	٢٢٤٨٠	٢
مصر(*)	٨٢	٥٥	غير محدد	لا يوجد	٥٥	٥٠٠٠	١
لبنان	٧٥	٢٥	لا يوجد	٢	٢٢٥	٤٣٦٠	١
البحرين	٦٦	٢٧	لا يوجد	١.٥٩	١٨٦	١٢١٠٠	٢
قطر	٥٥	٤	٤٠	٢	٢١٤	٢٠٨٢٠	١
الكويت	١٦١٧	٢١٧	غير محدد	لا يوجد	٢١٧	١٦٤٠٠	٥
الأردن	لا يوجد	٤٥	٨	٤,٨	٨١٨,٨	٤٢٨٠	١٩
اليمن(*)	٥٠	٥٠	١٠	٥	٧٥٠	٤٠٠٠	١٩
فلسطين	٥٠	٢٥	غير محدد	لا يوجد	٢٥	٢٨٠٠	١

ثانياً : شبكة موحدة لربط الأقطار العربية

ينبغي أن ندرك أن الإنترنت ليس محيطاً بالاتصال علـــي نطـــاق عالمي فقط ، أو وسيلة للنشر الإلكتروني أو للتبادل التجاري أو للاتصال بمراكز المعلومات العالمية ، بل يمثل أيضاً تكنولوجيا جديدة ذات أهميـــة إستراتيجية ، يمكن أن تسمح للأقطار العربية بتخطـــي الحـــاجز التقنـــي الكبير مع البلدان المتقدمة تقنياً ، وإنشاء صناعات معلوماتية متطـــورة لسوق عالمي واسع وليس للسوق العربية فحسب[1] بل وربمـــا تكـــون فرصة نادرة لإقامة مشاريع عربية مشتركة علي أرض الواقع من خـــلال الشبكة العربية طالما لا توجد قيود علي حرية التنقل والعمل المشـــترك

(*) حالياً الاشتراك في خدمات الإنترنت مجاناً .

(*) للمزيد من التفاصيل ينظر إلي استمارة عروض الاشتراك الصادرة عن تيليمن،في صفحات الملاحق.

[1] علي الاعسم،آفاق صناعة الإنترنت العربية،متابعات إعلامية، ع٥٨،صنعاء:وزارة الأعلام يناير فبراير١٩٩٨،ص٨٢.

وقد تكون الخطوة الأولي علي هذا الطريق هي السوق العربية المشتركة التي يدور الحديث عنها حاليا ، ولا يتطلب إنجازها ضمن فضاء الإنترنت سوي الإرادة ، وخاصة بعد أن بدأت المؤسسات العربية التجارية الكبري بالظهور عليها والتعامل بواسطتها في مجال عرض الصناعات ، والتسويق والخدمات المصرفية[1] .

ويمكن أن تقوم خدمة الإنترنت بمهمة الاتصال بين الوطن العربي والعالم ، وتتيح المزيد من فرص التبادل الإعلامي والثقافي والعلمي والبرامجي ، ونقل المعلومات والتكنولوجيا إلي الوطن العربي ، وتقوية الروابط وإزالة الحواجز بين أبناء الأمة العربية ، والالتقاء بمستوى المواطن العربي وضمان عدم استجابته للتيارات الهدامة والتضليل الإعلامي ، وتقوية أواصر الأخوة وتدعيم عناصرها .

ولكن من خلال نظرة سريعة إلي واقع توظيف خدمات الإنترنت في الوطن العربي بشكل عام ، يلاحظ أن استخدامها لا يزال في حده الأدنى وبمستويات ضعيفة نسبيا ، ورغم أنها بدأت تشهد ازديادا في عدد المشتركين ، ولا يعود ذلك لانخفاض كلفتها وإنما لإدراك المستثمرين بأهميتها ، ويحاول البعض استثمار هذه التكنولوجيا بشكل فعال في صياغة عولمة المعلومات ، بما يكفل استثمار إمكانياتها ، فلابد من اعتماد استراتيجيات مركزة يمكن أن تسمح للعرب بأفضل استغلال لموارد المعلومات ، وبمجاراة التطورات السريعة في هذا المضمار[2]

---

[1] د.عبد القادر الكاملي،نحو عالم عربي جديد في فضاء الإنترنت،إنترنت العالم العربي،ع١،الإمارات سبتمبر ١٩٩٧،ص٦.

[2] محمود عنبر،إنترنت قرية عالمية أم عولمة معلوماتية؟المعلوماتي،ع٦٤،دمشق:مركز المعلومات القومي،شباط-يناير١٩٩٨،ص٤٢.

وخاصة بعد أن اتضحت بعض الأهداف الغربية في مجال تكنولوجي الإعلام والمعلومات التي تعتبر بالنسبة للعرب تحديات جديدة وهذا لا يعني دعوة إلي رفض التعامل مع الإنترنت أو الانسحاب منها بل دعوة إلي إيجاد استراتيجية عربية لتوظيفها بشكل صحيح ، والأخذ بعين الاعتبار تلك الأهداف والتأثيرات ، والعمل علي تحقيق نتائجها كاستجابات ضرورية لتحديات العصر الماثلة ، فما هي المعالجات الجارية أو المتوقعة لشبكات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي؟[1] .

١-يعد ربط جميع الأقطار العربية في شبكة إقليمية موحدة للمعلومات ، من الضرورات الملحة في الوقت الراهن،ولهذا دعا المؤتمر الذي انعقد في العاصمة المصرية - القاهرة خلال شهر ديسمبر ١٩٩٤ ، إلي إنشاء الشبكة العربية الإقليمية لتكنولوجيا المعلومات .

(Regional Arab Information Technology Net Work) علي أن تعمل هذه الشبكة علي ربط جميع العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات معا والعمل علي تحقيق الأهداف التالية[2] : -

أ-تدعيم صناعة برامج الحاسوب في الوطن العربي والإسراع بتطويرها .

ب-الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة في صناعة البرامج إلي أقصى حد ممكن

ج-تبادل الخبرات بين المختصين العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات .

---

[1] د.عبد المجيد المحلاقي،التأثيرات المتوقعة لثورة الاتصالات،متابعة إعلامية، ع٥٨،صنعاء:وزارة الإعلام،يناير-فبراير١٩٩٨ص ص٧-١٢.

[2] بهاء شاهين،شبكة إنترنت،٢٥،مصدر سابق،ص ١٨٤ .

د-مواكبة أحدث ما وصل إليه العالم في مجال مستلزمات البرمجة .

٢-يشمل المشروع العربي إنشاء شبكة إنترنت عربية موحدة ، يتم من خلالها التنسيق بين الأقطار العربية كافة لتبادل المعلومات في شتى المجالات باعتبارها جزءا أساسيا من التطور الحضاري في المستقبل وإحدى الوسائل التي تفتح مجالات عدة للتقدم والتطور على كل المستويات(١) ولهذا تجري الاستعدادات لإطلاق عدد من الأقمار الصناعية العربية ، لتسهيل وتنشيط عمل شبكة المعلومات العربية الموحدة الإنترنت ، إضافة إلي جانب البدء بإنشاء مراكز للمعلومات الشاملة في عدد من الجامعات العربية الكبرى ، كما سيتم اعتماد رموز كاملة للغة العربية لإدخالها في برامج الحاسوب في الإنترنت العالمية لتسهيل تأسيس الشبكة العربية الموحدة للمعلومات(٢) .

ويهدف العرب من وراء إنشاء إنترنت عربية ، إلي كسر احتكار المعرفة والارتباط بمراكز معلومات عالمية موثوق بها وتحصين معلوماتهم تجنبا من دخول أي معلومات خاطئة أو مشوشة إليهم ، أو محاولة تبديل بعض الحقائق العلمية والتاريخية الثقافية العربية والإسلامية بهدف التشويش عليها وطمس الإنجازات العربية في شتى المجالات الحضارية قديما وحديثا(٣) والوقوف في وجه أي غزو يناهض المصالح والتطلعات العربية ، المهددة من غير جهة ، والدخول علي الخط التكنولوجي العالمي بقوة ، من خلال عرض منتجاتهم في الأسواق العالمية الكبري عن طريق توظيف خدمات الإنترنت ، واستغلال موقع شبكة التجارة

---

(١) جديد الإنترنت شبكة عربية موحدة،مجلة الأسبوع العربي،ع١٩٨٩،باريس:في١٩٩٧/١١/٢٤،ص٥٦

(٢) أقمار صناعية لتنشيط عمل الإنترنت العربية،صحيفة القادسية،ع٥٤١٣،بغداد:في١٩٩٨/١/١٦،ص١.

(٣) جديد الإنترنت، مجلة الأسبوع العربي،نفس المصدر،ص٥٧.

والأعمال العربية ، وإبراز الإنجازات الثقافية والفنية والإعلامية وبرامج الحاسوب العربية ، والمطلوب حاليا هو أرشفة الوثائق والمعلومات التي تتعلق بالتراث والحضارة العربيين ، وذلك لتسجيل وتخزين أكبر كمية ممكنة من المعلومات وحفظها ، لتكون مادة جاهزة توضع بين أيدي كل باحث عن حقائق الحضارة العربية والدين الإسلامي ، وعلي مر التاريخ ووضع حد للأفكار الهدامة التي تحملها وتروج لها الإنترنت في عقول المشتركين العرب ، خاصة بعد ظهور حادثة (عبدة الشيطان)(*) . التي أثارت مشاعر الغضب والاستياء داخل الشارع المصري والعربي ، من خطورة الإنترنت علي شباب المسلمين والمساس بعقيدتهم السمحاء(١) .

ويمكن تجنب مثل هذه المخاطر في حدود الممكن والمتاح من خلال (تقنين) الإنترنت وعدم استقبال بث جهة معينة أو مركز معين وحجب السلبيات ، عن طريق المراقبة المستمرة لمصادر البث المختلفة حتى يمكن تحديد ما يمثل مصدر المخاطر ، وتطبيق أسلوب (المرشحات) عليه خاصة وأن هناك أجهزة وبرامج تكفل تحقيق مراقبة شبكة الاتصالات وتتبع الرسائل المتبادلة(٢) . وعملية التقنين أو الترشيح كما يسميها البعض تشبة إلي حد ما تقوم به بعض الحكومات من ممارسة تشويش علي بعض الإذاعات ، أو تضبيب لحجب مشاهدة القنوات الفضائية الوافدة من خارج الحدود الوطنية ، ويمكن أن تقوم

(*) قام مائة شاب مصري ومن الجنسين،بالترويج لأفكار مضللة بعبدة التدين والأيمان،في أوساط الشارع المصري،واعترفوا بعد القبض عليهم بأن مصدر معلوماتهم الرئيسى لهذه الممارسات هي الإنترنت.

(١) إنترنت أثرت سلبا في العالم العربي،إنترنت العالم العربي،مصدر سابق،ص٣٨.

(٢) مراقبة الإنترنت عن بعد،مجلة اقتصاديات السوف، ع٣عمان:نيسان١٩٩٧،ص٥٠.

بدور حارس البوابة في وسائل الإعلام التقليدية . كما وضعت بعض الأقطار العربية قواعد عامة للمشتركين في الإنترنت ، ففي مصر وضعت الجمعية المصرية للإنترنت هذه القواعد وسمى (بميثاق شرف) ويشمل الأخلاقيات المتفق عليها بين المشتركين في الشبكة[1] .

وعقد بإمارة رأس الخيمة في دولة الإمارات العربية ، خلال عام ١٩٩٧ مؤتمر حول (إعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات) بهدف بلورة رؤية عربية مشتركة حول التحديات التي تواجه الوطن العربي في ظل تأثير ثورة المعلومات ، والتدفق الإعلامي الكبير ، وكيفية التعامل معهد من خلال سياسات علمية تساهم في إعداد الوطن العربي لدخول هذا القرن استنادا على أسس أكثر ثباتا[2] .

وعلي أساس كل ما تقدم فإنه من باب الحرص علي ثقافتنا العربية ، في وسط هذا التحرك العالمي الجديد الذي أحدثته الإنترنت نرى ضرورة تأشير عدد من المقترحات التي من شأنها الحفاظ علي الهوية الثقافية العربية ومنع طمسها أو تشويهها ومن هذه المقترحات[3]

١-استثمار معطيات وإمكانيات الإنترنت من خلال الانفتاح "الوعي" علي العالم من دون أن يؤدي ذلك إلي التبعية والتشويه للثقافة العربية الإسلامية .

---

[1] مفاوضات دولية حول معايير محدده للإنترنت،مصدر سابق ص ٢١ .

[2] ينظر أدبيات المؤتمر الثالث للمركز العربي للدراسات الإستراتيجية،إعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات،الرسالة ع٧،دمشق:المركز العربي للدراسات،١٩٩٨،ص٢٤.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي،الإنترنت والأمن الثقافي العربي،صحيفة الجمهورية،ع٧٥٧٠،بغداد:في ١٩٩٧/٨/٤،ص٦.

٢-ضرورة وضع استراتيجية عربية واضحة ، في مجال العلوم والتكنولوجيا تكون جزءا من استراتيجية الأمة .

ناهيك عن الفوائد الجمة التي يمكن أن تعود علي البحث العلمي وإمكانيات الاتصال بمراكز المعلومات والمكتبات والحصول علي نصوص الأبحاث أو مستخلصات لها علي اقل تقدير ، اصبح الاستفادة من خدمات الإنترنت باستخدام اللغة العربية ممكنا ، بعد أن طرحت العديد من الشركات العالمية برامج جديدة ، يمكن من خلالها الوصول إلي الخدمات المطلوبة بيسر وبتعامل أفضل مع النصوص العربية وتمتاز هذه البرامج بدعمها لعرض نصوص بأكثر من لغة إضافة لاحتوائها علي عدد من تطبيقات الأمن علي المعلومات في الإنترنت .

ووصلت هذه التطورات إلي حد يحتم علي المعنيين في الوطن العربي ، دراسة الوضع وإعداد البرامج المتكاملة لمواجهة عصر المعلومات ، إنشاء نظم وطنية للمعلومات ومعالجة البيانات والاتصالات وخاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الإعلام والمعلومات ، لأن هذين الميدانين يتميزان بسرعة التغيير ، ولأن ما فيهما من نظم ومعدات سرعان ما يصبح قديما ، بعد مرور وقت قصير علي ظهورها[1] .

ثالثا : تعامل وسائل الإعلام العربية مع الإنترنت

عند الحديث عن الإنترنت والتطرق إلي وظيفتها الإعلامية ، نجد أن وسائل الإعلام العربية دخلت إليها بشكل كبير وأرتبطت بها في وقت مبكر ولكن هل درست بعناية حجم الاستفادة من عملية الاشتراك وقدرة البيئة العربية علي الاستفادة من خدماتها ، والتعامل معها كوسيلة إعلام

---

[1] آفاق جديدة للتعاون في مجال العلم والتكنولوجيا،اليونسكو،باريس:١٩٩٧،ص٤٧.

متعددة الأبعاد والاتجاهات ؟ ونحن لا ندعو إلـــي الانغـلاق أو العزلـة الإعلامية أو الثقافية ، ولكننا ندعو إلي تصحيح أو حتى تغيـير النظـام الإعلامي العالمي في اتجاه تحقيق تكافؤ ولو نسبي بين التدفق الإعلامـي منا والينا ، بحيث يستطيع الفرد العربي أن يقيم المعادلة الصحيحة بيـن انتمائه وولائه وهويته وبين التفاعل الخلاق مـع الثقافـات العالميـة ، وحتى لا يظل العرب مستقبلين ، بعيون وأذهان مفتوحـة أمـام أجـهزة الحواسيب في دهشة ، لمتابعة ما يدور حولهم في العـالم ، دون تـرك بصمات واضحة ومؤثرة في العالم الخارجي[1] .

وبإمكانهم المساهمة في توعية المجتمع العربي باتجـاه النمـو والتنمية ومواجهة حالة التبعية وتعريفه بما يجري ، وتبصيره بحقـائق الأمور من خلال استغلال التقدم الكبير الذي وفرته الإنترنت ، وتأثير ذلك علي مضمونات الرسائل الإعلامية المعـاصرة وخاصـة الوافـدة مـن المجتمعات الأكثر تقدما ، وسيطرة علي مسارات الإعلام ومحتوياته كمـا أن التدفق الحر للمعلومات يمكن أن يحقق احتياجات الاتصـال للوطـن العربي ، الأقل تطورا من الناحية التكنولوجية[2] .

والإنترنت مكتبة ضخمة لوسائل الإعلام المقروءة والمسـموعة والمرئية ، ويمكن بواسطتها قراءة الصحف والمجلات العربية والعالميـة المشتركة فيها بسهولة ويسر ، ومتابعة مـا تبثـه محطـات الإذاعـة والتليفزيون من برامج ، ويبرز في ذهن الإنسان وهو يتجول بين مواقـع وسائل الإعلام المختلفة من صحف ومجلات عامة ومتخصصة في جميـع

---

[1] د.أحمد يوسف أحمد،كلمة افتتاح ندوة الاختراق الإعلامي للوطن العربي،القاهرة:معهد البحوث والدراسات العربية،١٩٩٦،ص٨.

[2] د.تيسير أبو عرجة،الإعلام العربي،مصدر سابق،ص١٤٢.

المجالات من مختلف أنحاء العالم ، أنه يعيش مع تفاصيل الأحداث في شتى بقاع الأرض ، ومن خلال الأخبار والتحليلات والنشاطات الإنسانية الأخرى التي تبث(١) ، فمثلا يحتوي هذا الموقع News Papers From Around The World) علي أكثر من (١١٠٠) صحيفة ومجلة ، مقسمة وطبقا للموقع الجغرافي أو طبقا للعنوان ، فإذا قام المشترك باختيار (موقع الوطن العربي)[٥] يجد العديد من الصحف والمجلات التي تصدر في الأقطار العربية ما بين يومية وأسبوعية ، ومنها ما هو مطبوع باللغة الإنجليزية ، كما يرتبط بالإنترنت بعض محطات الإذاعة والتليفزيون العربية وتبث إرسالها مباشرة إلي جمهور المستمعين والمشاهدين بواسطة الإنترنت والحاسوب[٢] .

وتطرقنا إلي واقع الإعلام العربي ، لغرض الوقوف عند مستوى حضوره والتعرف علي كيفية تعاملة مع الإنترنت ورصد استفادته من عملية الاشتراك ، خاصة بعد أن شهد عام ١٩٩٧ إطلاق شبكة الإعلام العربي بالإنترنت واصبح بإمكان المستخدم العربي الحصول علي أخبار ومعلومات باللغة العربية ، في صورة نصوص مفهرسة يمكنه البحث داخلها عن معلومات معينة ، وبهذا توفرت بالإنترنت نواة مركز معلومات حقيقي يلبي حاجة المستخدم العربي[٣] ويربط بالإنترنت عدد كبير من الصحف اليومية والأسبوع ومحطات الإذاعة والتليفزيون

---

(١) أسامة يوسف أبو الحجاج دليلك الشخصي إلي عالم الإنترنت،مصدر سابق،ص١٢٧.

(٥) موقع الإعلام العربي في الإنترنت على النحو التالي www.sage.net/intercept/arabnet/cathtml/news

(٢) عدنان الحسيني،مواقع الإعلام العربي وأزمة استيعاب إنترنت،مجلة إنترنت العالم العربي،ص٣٠.

(٣) نصوص عربية علي الإنترنت،صحيفة نبض الشباب، ع٢٦،بغداد:في٣/١١/١٩٩٧،ص٨.

ووكالات الأنباء وتختلف المعايير المستخدمة لعملية التقييم باختلاف نوع الوسيلة الإعلامية ، وذلك تم تقسيم هذه الوسائل إلي ثلاث فئات هي[١]

١-الصحف اليومية والأسبوعية : وتتمتع بحضور كبير في شبكة ويب(www) قياساً بالوسائل الإعلامية الأخرى ويبلغ عدد هذه المطبوعات أكثر من (١٧٠) صحيفة ومجلة يومية وأسبوعية .

٢-محطات الإذاعة والتليفزيون : ويرتبط بالإنترنت أكثر من (٢٠) محطة عربية .

٣-وكالات الأنباء العربية : ويبلغ عددها أكثر من (٦) وكالات .

والمتابع لمواقع وسائل الإعلام العربية ، يلاحظ وهو يتصفحها ضعف التقنيات المستخدمة في بناء هذه المواقع ، وتشابه تجاربها من بعضها البعض ، وهذا ناتج عن[٢] .

١-عدم فهم القائمين على الوسائل الإعلامية ، للدور الذي يمكن أن تلعبه الإنترنت في عملية توجيه الرأي العام ، وزيادة مساحة الرقعة الجغرافية لعملية الانتشار من خلال وظيفتها الإعلامية .

٢-لم يستوعب القائمون علي الوسائل الإعلامية العربية مجمل الخدمات التي يمكن الاستفادة منها من خلال الإنترنت وركزوا علي عملية النشر الإلكتروني لوسائل إعلامهم ، دون التركيز علي المضمون .

٣-تحتاج بعض مواقع الإعلام العربي إلي المزيد من التطوير ، حتى تتمكن من لعب الدور التفاعلي المناسب للإنترنت .

---

[١] المصدر شبكة الإنترنت:.http://www.igc.org/trac/internet/corpspeech/mcchesney

[٢] عدنان الحسيني، نفس المصدر،ص ٣٠.

وترى ندوة إعلامية عقدت مؤخرا لبحث تأثير الإنترنت على جمع المعلومات أن الصحفيين سيكونون في عصر الإنترنت مرشدين إلي المعلومات لا مجرد قيمين عليها ، وأن تزويد الإعلاميين والصحافيين العرب بمداخل إليها سيسهم في جعلها مجالا حيويا لتبادل المعلومات وتناقلها بي العرب أنفسهم ، وبينهم وبين العالم ، وقال أحد المشاركين في الندوة أن المناخ الجديد الذي وفرته الإنترنت جعل الحكومات لا تستطيع حجب معلوماتها بسهولة عن الجمهور[1] .

الصحافة العربية والإنترنت

بدأت العديد من الصحف العربية تعي أهمية الظهور بالإنترنت وبأشرات بإنشاء صفحات خاصة بها ، وتعد المطبوعات الصحفية المستفيد الأكبر ، والموقع الأكثر ترددا من بين وسائل الإعلام الأخرى بالإنترنت ، ويوما بعد يوم يتزايد عدد الصحف العربية المرتبطة بها فيما تستعد صحف أخرى للارتباط بعد أن أدركت أهمية الاشتراك وتأمين المتطلبات التقنية والمعلوماتية اللازمة[2] .

ويحظى الاشتراك باهتمام كبير ومتزايد ، من قبل مسئوولي الصحف اليومية والدوريات الأسبوعية والشهرية ، ويخطط بعضهم لأرشفة وتخزين المعلومات التي تنشر في أعداد سابقة بالإنترنت ، وهذا العمل سوف يتيح للقارئ (الزائر لهذه المواقع) الاطلاع على مواد صحفية ومعلومات نشرات في الأعداد السابقة وسيتيح فرصا جديدة للباحثين عن المعلومات للحصول عليها بيسر وكذلك الاتصال

---

[1] المصدر شبكة الإنترنت علي العنوان التالي: http://www.igc.org/trac/internet/corpspeech/mcchesney

[2] حسين الابراهيم،الصحافة العربية أية علاقة مع الإنترنت،النشر الإلكتروني، ع٥،س٢،بيروت:نيسان أبريل ١٩٩٧ ، ص ٥ .

بالناشرين[1] ولكن رغم الكم الكبير من الصحف العربية المنتشرة في الإنترنت ، إلا أن معظمها لا يضم سوى القليل مما ينشر في المطبوعات الورقية ، كما يلاحظ غياب الربط بين المقالات المنشورة في الأعداد اليومية والأسبوعية ، بالإضافة إلي أن بعض مواقع هذه الصحف والمجلات لا يجري تحديثها بشكل مستمر ، وبعضها يعاني من البطئ الشديد أثناء الظهور عند الدخول علي عناوينها[2] .

ويمكن القول أن الصحافة المكتوبة هي الأكثر استفادة من بين وسائل الإعلام العربية ، لأنها تمكنت من تخطي الحدود الجغرافية للوطن العربي ، والاستفادة جاءت نتيجة للخبرة الطويلة المتراكمة ، وواحدة من حسنات الإنترنت التي لا تقدر بثمن هو أنها قلصت من حجم دور الرقيب في قوانين الإعلام والمطبوعات في الوطن العربي[3] ، ووفرت خدمة الإنترنت متنفسا جديدا لأصوات المعارضة هنا وهناك ، لعولمة وسائل إعلامها بواسطتها وأصبح من المستحيل علي قوانين الإعلام حجب عيون وآذان المواطنين من متابعتها لأن ذلك غير ممكن في هذا العصر ، فمثلا عندما تتجاوز صحف المعارضة في أي بلد الخطوط الحمراء المرسومة لها في قوانينها الوطنية ، فإنه بإمكان أجهزة الرقابة في هذا البلد مصادرة المطبوعات الورقية من أكشاك التوزيع ، ولكن ليس بمقدورها مصادرة مواضيع الصحيفة بعد نشرها بالإنترنت[4] .

---

[1] زين عبد الهادي،الإنترنت العالم علي شاشة الكمبيوتر،مصدر سابق،ص١٢.

[2] الإنترنت الطريق السريع للمعلومات،الرسالة الإخبارية،ع٤٧،القاهرة:مركز التوثيق والمعلومات بالجامعة العربية،١٩٩٦،ص١.

[3] رؤوفة حسن،الإعلام العربي في عصر التطور التكنولوجي،مصدر سابق،ص١٣.

[4] سمير برهوم،رقابة وسائل الإعلام الحديثة،المشرق الإعلامي،ع٤،عمان:كانون الأول ١٩٩٧،ص١٩.

وبوسع الرقيب اليمني مثلا منع توزيع صحيفة الوحدوي الناطقة بلسان أحد أحزاب المعارضة في اليمن ، "التنظيم الناصري" ومصـــادرة أعدادها من الأكشاك ، ولكن ليس بمقدوره منع المشترك بالإنترنت مـــن قراءة المقال الذي بسببه منعت الصحيفة من التوزيع ، بـــل وبإمكانـــه أيضا نسخ هذا المقال وإرسال نسخة منه عبر حاسوبه ، إلي أصدقائـــه ومعارفه من خلال البريد الإلكتروني بالإنترنت ، وفي أي مكان .

obeikandl.com

محطات الإذاعة والتليفزيون

ما الذي يتوقع أن يجده المشترك بالإنترنت في مواقع محطات الإذاعة والتليفزيون العربية المرتبطة بالخدمة ، ويمكن متابعته والاستمتاع به من خلال البث الحي لبرامجها ؟

في الواقع لدى معظم محطات الإذاعة والتليفزيون العربية قصورا في فهم دور الإنترنت الإعلامي ، الرديف في الوقت الحاضر والمنافس إعلاميا ، وإعلانيا ، في المدى المنظور ، حيث لم يكتمل بعد بناء مواقع هذه المحطات العربية بالإنترنت ، وكلما تحتوي صفحاتها الموجودة حاليا ، عبارة عن عناوين ربط بالأحداث السنوية المتكررة ، أو بمناسبات مضت ، وجداول أسبوعية غير مكتملة ، تعرض فيها بعض برامج محطاتها المختلفة ومواعيدها ، وهناك صعوبة في التقاط ما يبث فيها من برامج[1] .

وكالات الأنباء العربية بالإنترنت

تمثل الإنترنت مجالا حيويا لوكالات الأنباء العربية لبث إخبارها ، وتقديم خدمات مجانية لعموم المواطنين المشتركين بالإنترنت ، بعد أن كان طبيعة عمل هذه الوكالات محصور علي شريحة معينة من شرائح المجتمع وهي الجهات الرسمية المشركة بها ، ويكمن في هذا الحقل فرص استثمار كبيرة إذا ما أحسن استغلاله في توصيل الرسالة من خلال عناوين مبوبة للأخبار المحلية والعالمية ، وكذلك أخبار الرياضة والطقس ومتابعة مستمرة للأسواق المالية ، ويوجد في مواقع بعض الوكالات العربية ملفات تشبه الأرشيف وتحتوي علي أخبار الأسبوع في

---

[1] عدنان الحسيني،مواقع الإعلام العربي وأزمة استيعاب إنترنت،مصدر سابق،ص٣٤.

المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ويستطيع المشترك تصفحها باختيار اليوم الذى يريده وبعض الوكالات تبث الأخبار الصادرة عنها باللغتين العربية ، والإنجليزية كما تقوم بعض الوكالات العربية بإعادة بث أهم عناوين الصحف اليومية .

وأتيحت فرحة للباحث أثناء فترة (التطبيق العملي)[*] على الإنترنت للاستماع ومشاهدة بعض المحطات العربية ، التي تبث برامجها بالإنترنت ، ورصد عدة مؤشرات تتعلق بفهم الإعلاميين لدور الإنترنت الإعلامي ، ومساعيهم للتعامل معها ، والإفادة منها كبيئة مكملة لنشاطهم ، وكمنافس لوسائل الإعلام ، فكانت النتيجة علي النحو التالي:

فيما يتعلق بالصحف اليومية العربية المرتبطة بالإنترنت ، يعد موقع صحيفة الراية القطرية أفضل من المواقع الأخرى تنظيما واستخداما وعمر أرشيفه ، وفيه أداة بحث بالنصوص العربية ، كما يعد موقع الإذاعة التونسية من أفضل المواقع العربية ، من حيث التصميم ، والمحتوى ، والبث الحي ، وتعدد اللغات ، ويوفر الموقع البث الإذاعي الحي لبرامجه المتنوعة من خلال الاستماع إلي عشرات الأغاني التراثية والحديثة المحفوظة كملفات صوتية في أرشيف الموقع ، الذي يحتوي أيضا علي الأخبار والخطب وتقارير المناسبات المتنوعة ، بعضها مترجم نطقا إلي الإنجليزية أو الفرنسية بالإضافة إلي العربية ، وذلك باستخدام

---

[*] تم التطبيق العملي في بعض وسائل الإعلام الأردنية،ومقابلة بعض الشخصيات الإعلامية المتعاملة مع الإنترنت فيها،أمثال الأخ سمير برهوم رئيس تحرير صحيفة المشرق الإعلامي،والمسؤول عن الإنترنت في صحيفة جوردن تايمز ، الصادرة باللغة الإنجليزية في الأردن،وصحيفة العرب اليوم الأردنية.

برنامج يتيح للمشركين بالإنترنت إمكانية طلب أغاني معينة عبر البريد الإلكتروني ، وكذلك الاتصال بأقربائهم[1] .

وفيما يتعلق بالتليفزيونات العربية ، يعد موقع تليفزيون المستقبل اللبناني ، من أفضل المواقع ، ويتميز بسهولة التصفح ويحتوي علي دليل برامج المحطة ويوفر إمكانية عرض الأخبار اليومية صوتا ونصا ، مع تحديث يومي ، ويقدم العديد من الخدمات الهامة ويستفيد بشكل جيد من تقنية الربط المتشعب ، فيربط الأفلام التي تعرض في صالات السينما اللبنانية ، وكذلك الأحداث الرياضية مباشرة .

وبالنسبة لوكالات الأنباء العربية في الإنترنت ، مازال أمامها الكثير من الوقت حتى تصل وضع مقبول في الإنترنت .

---

[1] عدنان الحسيني،مواقع الإعلام العربي وأزمة استعياب إنترنت،مصدر سابق،ص٣٥.

obeikandl.com

المبحث الثالث

نتائج المسح الميداني لوسائل الإعلام اليمنية المشتركة بالإنترنت

أولا: خدمة الإنترنت في اليمن

قد يكون من المبكر لأوانه ، القيام بتقييم موضوعي وشامل للتأثيرات الجارية والمتوقعة (سلبا وإيجابا) لثورة المعلومات والاتصالات وبروز الإنترنت منها بالذات ، نظرا لحداثة تجربتها ومحدودية المشتركين فيها حتى الآن في أقطار الوطن العربي عموما واليمن منه بالذات إلا أن هذه المبررات لا تمنع من القيام برصد حقائق علمية عن واقع الاستفادة من الخدمات التي وفرتها ويمكن أن توفرها لوسائل الإعلام المرتبطة بها . من خلال استمارات المسح الميداني التي تم توزيعها علي المختصين في المؤسسات الإعلامية اليمنية ، وذلك لغرض الوقوف علي المستوى الذي بلغه حضورها ورصد فهم وسائل الإعلام لدورها ، ولم نسع إلي عملية تقييم لمضامينها ولا لنوعية أخبارها ، إذ يقع هذا الأمر خارج إطار البحث .

واليمن جزء من الوطن العربي ، شهد مؤخرا حدثا هاما وبارزا ونقلة نوعية في مجال تكنولوجيا الإعلام والمعلومات تمثل في ارتباطه رسميا بالإنترنت ، وبدء استخدامها الفعلي في شهر سبتمبر ١٩٩٦ بواسطة الشركة اليمنية للاتصال تيليمن[١] . وما أن توفرت خدمة الإنترنت حتى سارعت الجهات الحكومية والخاصة والأفراد إلي تأسيس بعض المواقع المعلوماتية المتواضعة علي الشبكة ، للاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات الحديثة والمتطورة ، في رفع كفاءتها وفاعليتها

---

[١] بدء خدمة الإنترنت في اليمن،صحيفة ٢٦ سبتمبر،ع٧١٤،صنعاءفي١٩٩٦/٨/٨،ص٢٠.

ومن ضمنها المؤسسات الإعلامية وبعض الصحف الحكومية والحزبية والأهلية والجامعات ومراكز البحوث والدراسات العلمية وأبرز هذه المواقع إلي حد الآن هي :مواقع (وزارة الإعلام ، البنك المركزي اليمني والهيئة العامة للاستثمار ، موقع للمؤتمر الشعبي العام "الحزب الحاكم في اليمن" وأخرى لبعض الشركات والمؤسسة التجارية[1]) .

ورغم مضى أكثر من عامين علي ارتباط اليمن بالخدمة إلا أنها ما تزال في طور النمو ، وما يزال عدد المشتركين فيها دون المستوى المطلوب ، وتشير إحصائية نشرت نهاية عام ١٩٩٧ إلي أن عدد المشتركين فيها بحدود (٨٨٢) مشترك ، فيما وصل عدد المشتركين في الوطن العربي بحسب تلك الإحصائيات حوالي (١٢٢٥٨٣) ألف مشترك ومع نهاية عام ١٩٩٨ وصل عدد المشتركين اليمنيين بالإنترنت إلي (٢٠٠٠) مشترك في الوقت الذي وصل فيه عدد المشتركين العرب في الخدمة حوالي (١٧٩٤٠٠) ألف مشترك ، ويعود تدني عدد المشتركين في اليمن إلي عدة أسباب يوجز أهمها مدير شركة تيليمن في النقاط التالية[2] :

١-ارتفاع رسوم الاشتراك ، وتكاليف التجهيزات الإلكترونية الخاصة بالربط

٢-تمثل اللغة العائق الكبير ، والسد المنيع في عدم زيادة عدد المشتركين .

٣-اقتصار الخدمة علي سكان العاصمة صنعاء .

بالنسبة لارتفاع تكاليف الاستخدام ، لابد من توضيح أن رسوم الاشتراك والاستخدام للإنترنت في اليمن ، لا يتناسب مع مستوى دخل

---

[1] فرحان قائد البحم،ورفيق ياسين درهم،شبكات الإنترنت في العالم،مجلة متابعات إعلامية،ع٥٨،صنعاء وزارة الإعلام ، يناير ١٩٩٨ ، ص٥.

[2] ينظر نص المقابلة مع مدير شركة تيليمن،مجلة متابعات إعلامية،مصدر سابق،ص.ص ٩٤-٩٧ .

الفرد المنخفض وصعوبة الحياة ، ويمكن أن تظل هذه الخدمة مقتصرة علي شريحة معينة من أصحاب الدخول المرتفعة إذا لم تسارع شركة تيليمن الموفرة للخدمة والتي تملك الحكومة اليمنية (٤٩%) رأس مالها إلي تخفيض أجور الاشتراك والاستخدام وبالنظر إلي جدول (٤) الخاص بتكاليف الاشتراك والاستخدام ، يظهر أن تكاليف الاشتراك والاستخدام في اليمن ، من الكلفات العليا في الوطن العربي .

ذلك لأنه من الطبيعي عندما يكون رأس المال الأجنبي أكثر ، من مساهمة الجانب الوطني في أي شركة ، يكون هدفها الأول والرئيسي هو الكسب المادي السريع ، وليس تقديم الخدمة للمواطن اليمني ، ولهذا يتضح أن عدد المشتركين في الإنترنت ، لم يتجاوزا ألفا مشترك ، مقارنة بعدد السكان الذين بلغوا أكثر من (١٥) مليون نسمة حسب إحصائية آخر تعداد سكاني جرى عام ١٩٩٤ .

ولهذا نرى ضرورة وجود أكثر من جهة لتوفير خدمة الإنترنت للمواطنين اليمنيين لخلق نوع من المنافسة بين الشركات المزودة للخدمة ، وفي هذه الحالة يمكن أن تنخفض تكاليف تقديم الخدمة بشرط وجود ضوابط قانونية تحدد مهمة عمل هذه الشركات .

٢-بالنسبة لعائق اللغة المستخدمة في الإنترنت ، يكفي الإشارة في هذا الشأن إلي أن (٩٩%) من معطيات وبرامج الإنترنت تبث باللغة الإنجليزية والألمانية والفرنسية وواحد بالمائة يوزع علي بقية اللغات الأخرى منها لغتنا العربية[1] وهذا يعني أن اللغات الأجنبية تعد اللغة الرسمية الأولي ، التي يتم التعامل بها وتداولها بالإنترنت ، ولهذا تشير

---

[1] عبد الهادي بو طالب،العولمة والهوية سلسلة مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية،١٩٩٧،ص١٢٥.

قوائم الاشتراكات الرسمية التي حصل عليها الباحث من جهة تزويد الخدمة في (تيليمن) أن حدود الاستخدام في اليمن مقتصرة علي الشركات التجارية والبنوك وبعض وسائل الإعلام ، وجزء بسيط من أصحاب الاهتمامات الخاصة ، ممن يجدون التخاطب باللغة الإنجليزية بالإضافة إلي العامل السابق هناك عائق آخر ، يتمثل في ارتفاع نسبة الأمية في أوساط المجتمع اليمني ، والتي تصل إلي حوالي (٦٠%) بالنسبة لعدد السكان (ولما كانت اللغة الإنجليزية ، التي ما فتئت لغة الإنترنت الأساس تمثل عائقا أخر ، فإن استخدامها في الغالب الأعم لم يتجاوز حدود الشركات التجارية والبنوك وبعض وسائل الأعلام وأصحاب الاهتمامات الخاصة)[1] كما يجب الإشارة إلي أمية التعامل مع التكنولوجيا ، وبخاصة استخدام الحاسوب والإنترنت .

٣-والسبب الآخر لمحدودية المشتركين ، هو أن خدمة الإنترنت في اليمن مقتصرة علي حدود سكان العاصمة صنعاء رغم أن عدد المحافظات اليمنية (٢٠) محافظة ، ومؤخرا تم توسيع الاشتراك بالخدمة علي المواطنين في بعض المحافظات ، منها عدن ، وتعز ، وحضرموت والحديدة ، علي شكل شبكة داخلية إنترنت (Intranet) .

ثانيا : اشتراك وسائل الإعلام اليمنية بالإنترنت

ضمن التطور الذي يشهد الإعلام اليمني ، وبخاصة منذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠ ، الاستفادة من المتنفس الديمقراطي المتاح في ظل التعددية السياسية والحزبية والصحفية ، وتوظيف خدمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، ويأتي هذا التوجه لتوصيل رسالة إعلامية إلي القراء اليمنيين والعرب في الوطن

---

[1] أمة العليم السوسوة ،الإنترنت وتحديات القرن الحادي والعشرين،متابعات إعلامية،مصدر سابق،ص٦.

العربي والعالم ، وتوجد حاليا عدد من المواقع اليمنية يمكن الدخول إليها ومطالعتها بالإنترنت فعلي صعيد البث الإعلامي الخارجي تم تدشين خدمة الإعلام بالإنترنت رسميا في شهر يوليو ١٩٩٧ من خلال موقع لوزارة الإعلام يهدف إلي التعريف باليمن والترويج لأخبارها علي المستوى العالمي والعمل علي إبراز معالمها الحضارية والثقافية والسياحية والاقتصادية ويضم هذا الموقع خمسة ملفات أساسية حول اليمن منها الملف الإعلامي ويتضمن الأخبار التي تعكس إبراز النشاطات السياسية والاجتماعية كما يتضمن الملف الإعلامي مختارات مما ينشر بالصحافة العالمية عن اليمن ، ويمكن متابعة محتويات الملف الإعلامي بالإنترنت من خلال العنوان التالي[1]

http://www.yemen.info.gov.ye

ويمكن قراءة ومتابعة (٩) صحف يمنية بواسطة الحاسوب من خلال عناوينها بالإنترنت ، وهذه الصحف عي (٢٦ سبتمبر ، الأيام ، يمن تايمز - Yemen Times الميثاق ، الجمهورية ، الشورى ، الوحدوي ، رأى ، الثورة) .

أولا : صحيفة ٢٦ سبتمبر

وهي صحيفة أسبوعية سياسية عامة ، تصدر عن دائرة الصحافة والطباعة والنشر ، في وزارة الدفاع ولسان حال القوات المسلحة اليمنية تأسست في ٢٦ نوفمبر ١٩٧٦ وعدد صفحاتها (٢٠) صفحة وتصدر كل يوم خميس في صنعاء واشتركت بخدمة الإنترنت في

---

[1] خدمة الإعلام اليمني عبر الإنترنت،صحيفة الثورة، ع١٢٨٨٧،صنعاء:في٢٦/٩/١٩٩٧،ص١٦.

شهر نوفمبر ١٩٩٦ ويمكن الإطلاع عليها بالإنترنت من خلال العنـــوان التالي[٢] http://www.y.net.ye/26September

ثانيا : صحيفة الأيام

وهي صحيفة أسبوعية – سياسية –مستقلة – جامعة تأسست في عدن عام ١٩٥٨ وتوقفت عن الصدور في أوائـــل ١٩٦٧ ، وعـــاودت الصدور من جديد بعد إعلان وحدة اليمن وبالتحديد في شـــهر نوفمـبر ١٩٩٠ وعدد صفحاتها (١٦) صفحة وتصدر مرتين في الأسبوع ، كـــل يوم أحد وأربعاء في عدن ، وتعد مـــن صحـف المعارضـــة المســتقلة واشتركت بخدمة الإنترنت في سبتمبر ١٩٩٧، ويمكـــن الدخـول إلـــي موقعـها فـــي الإنـــترنت مـــن خـــلال العنـــوان التـــالي[١] http://www.y.net.ye.Al-ayyam-yemen.com

ثالثا : صحيفة يمن تايمز Yemen Times

وهي صحيفة أسبوعية – سياسية – مســتقلة ، تأسســت عـام ١٩٩١ بعد إعلان الوحدة والمطبوعة الأسبوعية الوحيدة الناطقة باللغـة الإنجليزية في اليمن وتصدر كل يوم سبت في صنعاء ، وعدد صفحاتـــها (١٦) صفحة وارتبطت بخدمة الإنترنت ، فـــي شـــهر ديســمبر ١٩٩٦ ويمكـــن قراءتـــها مـــن خـــلال العنـــوان التـــالي[٢] http://www.y.net.ye/yemen.times وبلغ عدد القـــراء الذيـــن تصفحوها بالإنترنت خلال عام ١٩٩٨ مليون وثلاثمائة وخمســين ألـــف

---

[٣] ينظر حسين باسليم،دليل الصحافة اليمنية،صنعاء:وزارة الإعلام،١٩٩٤،ص٣٨.

[١] الأيام في الإنترنت،صحيفة الأيام، ع٣٩٧،اليمن:عدن،في١٩٩٧/٩/٨،ص١.

[٢] المصدر شبكة الإنترنت علي العنوان the first Yemeni English week
http://www.y.net.ye/yementimes le on the internet Yemen times

مشترك وفق إحصاءات مركزية في ذاكـــرة جـــهاز خدمـــات الإنـــترنت الموجود في ولاية تكساس الأمريكية[٣] .

رابعا : صحيفة الميثاق

وهي صحيفة أسبوعية – سياسية – شاملة تأسست عـلم ١٩٨٢ وتعد من الصحف الحزبية الناطقة بلسان الحـــزب الحـــاكم فـــي اليمـــن (المؤتمر الشعبي العام) وعدد صفحاتها (١٦) صفحة وتصدر كـــل يـــوم اثنين في صنعاء واشتركت بخدمة الإنترنت فـــي شـــهر يوليـــو ١٩٩٧ ويمكـــن قراءتـــها بـــالإنترنت مـــن خـــلال العنـــوان التالي: http://www.y.org.ye.gpc.org.ye

خامسا : صحيفة الجمهورية

وهي صحيفة يومية – سياسية – جامعة ، تأسست عـــام ١٩٦٢ وعدد صفحاتها (١٦) صفحة وتعد المطبوعة الرســـمية الأولـــي التـــي صدرت بشكل يومي في الإنترنت وناطقـــة بلســـان الحكومـــة اليمنيـــة واشتركت بالخدمة في شهر مارس ١٩٩٨ وبمناسبة الذكـــري الـــ٣٧ لصدور الصحيفة تم تطوير عملية النشر الإلكتروني لها باستخدام نظـــام النشر الحديث (PDF)[*] من خلال برنامج (Acrobat Reader) والـذي يمكن القراء في العالم من تصفح الصحيفة بنفس شكلها الذي طبعت بـــه في اليمن ويمكن قراءتها بالإنترنت من خلال العنوان التالي[١] .

http://members.aol.com/gomhuryah

---

[٣] مليون و٣٥٠ ألف زائر ليمن تايمز في الإنترنت،صحيفة الطريق،ع١٠٨،صنعاء:في١٩٩٩/٢/٢٣ص١.

[*] نسق الوثائق المحمولة (PDF)،اختصارا للعبارة(Portable Document Format)ومن مميزاته أن ملفاته صغـيرة الحجم،سهلة النقل عبر البرامج المختلفة(ماكنتوش،أ.بي.أم،ويونيكس) وقابلة للأرشفة والتصفح .

[١] الجمهورية تطور جديد علي الإنترنت،صحيفة الجمهورية،ع١٠١٦٦٥،اليمن:في١٩٩٨/١٠/٢١،ص١٦

سادسا : صحيفة الشورى

وهي صحيفة أسبوعية – سياسية – جامعة ، يصدرها حزب اتحاد القوى الشعبية اليمنية ، تأسست في ١٩٩١/٥/٢ وعدد صفحاتها (٨) صفحات وتصدر كل يوم أحد في صنعاء واشتركت في خدمة الإنترنت في شهر مايو ١٩٩٨ ويمكن قراءتها بالإنترنت من خلال العنوان التالي[١] http://www.y.net/shoura/

سابعا : صحيفة الوحدوي

وهي صحيفة سياسية أسبوعية تأسست في عام ١٩٩٠ ومن ابرز صحف المعارضة في الساحة اليمنية وتعد لسان حال حزب التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري ، وتصدر كل يوم ثلاثاء في صنعاء ، وعدد صفحاتها (١٦) صفحة ، ارتبطت بخدمة الإنترنت في شهر آب عام ١٩٩٨ ويمكن قراءتها بالإنترنت على العنوان التالي : http://www.y.net.ye/alwhawi

ثامنا : صحيفة رأى

هي صحيفة أسبوعية جامعة ، تأسست في عام ١٩٩١ ناطقة بلسان حال حزب رابطة أبناء اليمن (رأى) ، وتطبع صباح كل يوم ثلاثاء في صنعاء وعدن في الوقت ذاته ، لأنها استفادت من خدمة الإنترنت وارتبطت بالخدمة في ١٩٩٨/٨/١٠ ويمكن قراءاتها على العنوان التالي : http://www.y.net.ye/ray

تاسعا : صحيفة الثورة

هي صحيفة يومية – سياسية جامعة ، تأسست عام ١٩٦٢ وتصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة ، التابعة لوزارة الإعلام اليمنية ،

---

(١) الشورى في الإنترنت،صحيفة الشورى، ع٢٨٨،صنعاءفي١٩٩٨/٨/٩،ص٢.

وناطقة بلسان الحكومة اليمنية وارتبطت بخدمة الإنترنت في ١٩٩٩/٣/١٢ ويمكن قراءتها على العنوان التالي
http://www.althawra.gov.ye

obeikandl.com

ويوضح الجدول التالي عناوين وسائل الإعلام اليمنية المشتركة بالإنترنت : -

جدول (٥)

عناوين مواقع وسائل الإعلام اليمنية المشتركة بالإنترنت

الاسم	عنوان الموقع بالإنترنت	الصفة	تاريخ الاشتراك
٢٦ سبتمبر	http://www.y.net.ye26september	صحيفة أسبوعية	١٩٩٦/١١/٧
الأيام	http://www.al-ayyam-yemen.com		١٩٩٧/٩/٢١
يمن تايمز	http://www.y.net.ye/yementimes		١٩٩٧/١١/٣٠
الجمهورية	http://www.y.net.ye/al-gumhuryah	صحيفة يومية	١٩٩٨/٣/٥
الميثاق	http://www.gpc.y.netye	صحيفة أسبوعية	١٩٩٧/٧/٧
الشورى	http://www.y.net.ye/shoura		١٩٩٨/٥/٢٢
الوحدوي	http://www.y.net.ye/alwhdui		١٩٩٨/٨/٢
رأى	http://www.y.net.ye/ray		١٩٩٨/٨/١٠
الثورة	http://www.althawra.gov.ye	صحيفة يومية	١٩٩٩/٣/١٢
موقع الإعلام	http://www.yemen.info.gov.ye	وزارة الإعلام	١٩٩٧/٦/٢٥

تحليل نتائج المسح الميداني لوسائل الإعلام اليمنية

من خلال المسح الميداني لوسائل الإعلام اليمنية ، تبين أن المطبوعات الصحفية تحتل المرتبة الأولي ، ومن دون منافس في الاشتراك بخدمة الإنترنت ، بل وارتبطت منذ وقت مبكر من دخول الخدمة إلي اليمن ويتضح ذلك من خلال تاريخ اشتراك أول صحيفة بالخدمة وهي صحيفة ٢٦ سبتمبر في شهر نوفمبر ١٩٩٦ أى بعد شهرين من توفر الخدمة ، ولكن يظهر أن مجموع الصحف اليمنية المستفيدة من الخدمة لا تشكل سوى نسبة ضئيلة مقارنة بعدد المطبوعات الصحفية التي تصدر في اليمن ، حيث يوجد أكثر من مائة مطبوعة ، ما بين صحيفة ومجلة ودورية – يومية وأسبوعية ونصف

شهرية وشهرية[1] ومن هذا يتضح الفرق الكبير بين عدد وسائل الإعلام المشتركة بالخدمة ، وغير المشتركة فيها ، ويبرز مؤشر واضح عن عدم استغلال معظم وسائل الإعلام اليمنية في توظيف الخدمات التي وفرها التطور التكنولوجي الحاصل في ميدان الاتصال[2] ويبرز التباين واضحا في مدى استفادة الصحف اليمنية ، من توظيف استخدامات الإنترنت نظرا لعدم التشابه القائم بين الصحف المشتركة في الخدمة ، حيث وجدت علي النحو التالي : -

١-صحف رسمية - حكومية - يومية وأسبوعية .

٢-صحف حزبية - أسبوعية .

٣-صحيفة أهلية تصدر باللغة الإنجليزية .

بالنسبة للفئة الأولي من الصحف :

وهي الصحف الحكومية وتصدر عن مؤسسات إعلامية يعود تاريخ تأسيسها إلي أكثر من ربع قرن ولديها مبان خاصة بها وحواسيب شخصية حديثة وكوادر فنية مؤهلة ومتخصصة تمكنها من متابعة ما ينشر بالإنترنت ولها أكثر من عام منذ أن اشتركت بخدمة الإنترنت المباشرة ، ويرى مسئولو هذه الصحف وجود استفادة من عملية الاشتراك بالإنترنت وتوظفها صحفهم في تيسير عملها اليومي والأسبوعي ولكن يختلف أيضا مقدار استفادة الصحف اليومية عن الصحف الأسبوعية الرسمية فالصحف اليومية يستدعى صدورها اليومي إلي متابعة يومية مستمرة لما ينشر بالإنترنت من أخبار وتقارير وصور صحفية فيما يقتصر متابعة الصحف الأسبوعية علي أيام غير محددة في

---

[1] ينظر حسين عمر باسليم،دليل الصحافة اليمنية،مصدر سابق،ص ص ٥-٦

[2] الجمهورية تقتحم مجال الفضاء،صحيفة الجمهورية،ع١٠٥٢٥،اليمن:تعز في ١٩٩٨/٦/٣،ص١٠.

الأسبوع . ولهذه الصحف أهداف من الاشتراك ، ويسعى مسئولوها إلي بلورتها وتمررها من خلال الإنترنت ، ومنها الترويج للأنشطة والفعاليات الرسمية التي تجري داخل الساحة اليمنية علي مستوى الصعيد العالمي.

الفئة الأخرى هي الصحف :

الصحف الأسبوعية الأهلية وصحف أحزاب المعارضة المشتركة بالإنترنت وهذه الصحف متواضعة من حيث إمكانياتها المادية والفنية والبشرية وحديثة التأسيس حيث بدأت بالصدور بعد إعلان الوحدة وتستعين في طباعتها علي مؤسسات الإعلام الحكومية والشركات التجارية ، ومعظم كوادر تحريرها من خارج الوسط الإعلامي وأكد مسئولوها أنه لا تتاح لهم فرصة لمتابعة ما ينشر بالإنترنت بشكل منتظم وهدفهم الأول من إشراك صحفهم بالإنترنت ، لعملية النشر الإلكتروني علي المستوى الخارجي والتواصل مع قرائهم في العالم باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

والصحف الحزبية لا تستفيد مثلاً من خدمات الأخبار ولا من الصور ، التي تنشر بالإنترنت ويعود ذلك لمحدودية الإمكانيات المادية والفنية والبشرية ، وهذه هي أهم معوقات استخدام الإنترنت في أوساط اليمنيين بشكل خاص ، وفي بعض أقطار الوطن العربي بشكل عام .

وتبين من خلال إجابات الإعلاميين المتعاملين مع الإنترنت في المؤسسات الإعلامية المرتبطة بالشبكة ، أن سبب تدني الارتباط بهذه الخدمة في أوساط وسائل الإعلام اليمنية ، يعود لوجود عوائق مادية

وفنية وبشرية ، تحول دون عمليـــة الإقبـــال الكبـــير علـــي الاشـــتراك والاستخدام ومن هذه العوائق[1] .

١-ارتفاع كلفة الاستخدام .

٢-عائق اللغة المستخدمة في الإنترنت .

٣-عدم وجود الكادر البشري المؤهل .

٤-ارتفاع أسعار أجهزة الحواسيب ، ومواد الارتباط الأخرى .

٥-وجود صعوبة فنية أثناء الاستخدام .

وبالنسبة لاستفادة الصحف اليمنية من الاشـــتراك بـــالإنترنت ، أظهرت نتائج الإجابات المدونة في اســـتمارات المســـح الميدانـــي ، أن الارتفاع في كلفة الاشتراك والاستخدام ، يحد من صيغ التعامل الموســـع للإنترنت ، ولا يتناسب مع الأوضاع المادية لوسائل الإعلام ، وخاصـــة منها الصحف الأهليـــة والحزبيـــة ، حديثـــة التأســـيس وذات التوزيـــع المنخفض ، والانتشار المحدود ، وتوجد ثلاثة عروض للاشـــتراك فـــي خدمة الإنترنت من خلال تيليمن ، كما يوضح الجدول الأتي : -

تكاليف الاشتراك والاستخدام للإنترنت في اليمن ، بالعملة الوطنية[*]		
العرض الأول	العرض الثاني	العرض الثالث
-رسوم اشتراك: ٥٧٥٠ ريال	-رسوم اشتراك: ٥٧٥٠ ريال	-رسوم اشتراك: ٥٧٥٠ ريال
-اشتراك شهري: ٣٦٠٠ ريال	-اشتراك شهري: ٦٥٠٠ ريال	-اشتراك شهري:لا يوجد
-ساعات مجانية:٥ ساعات	-ساعات مجانية: ١٠ ساعات	-ساعات مجانية: لا يوجد
-سعر الدقيقة: ١٠ ريال	-سعر الدقيقة:٨ ريال	-سعر الدقيقة ١٢ ريال

ودفع الاشتراك مقدما في بداية كل شهر أما أجور الاستخدام يتـم دفعها في نهاية الشهر ونسبة الاستفادة واستغلال الخدمات المتوفرة فـي

---

[1] طرق الاشتراك في الإنترنت،صحيفة الجمهورية،ع١٠٤٠٠،اليمن:تعز،في١٩٩٨/١/٢٢،ص٣.

[*] عند عملية تحويل العملة الوطنية،فان الدولار الواحد يساوي"١٤٥"ريال يمني،حسب سعر السوق.

الإنترنت ، لا ترقي إلي مستوى الطموح المنشود لدى الإعلاميين المتعاملين معها في اليمن ، وذلك بسبب ارتباط الاستخدام بالجوانب المادية والتقنية ، فعلي سبيل المثال اعتذرت صحيفة ٢٦ سبتمبر الأسبوعية المرتبطة بالخدمة ، منذ وقت مبكر من دخولها إلي اليمن عن نشر مقالة صحفية لأحد كتابها المقيمين خارج الوطن ، وبررت عدم نشر الموضوع بتنويه ، تم نشره في العمود المجاور للزاوية المخصصة لعنوان الصحيفة في الإنترنت ، وجاء في محتوي التنويه نظرا لعدم وضوح مقالة الكاتب عبد الصمد القليسي المرسلة عبر جهاز الفكسميل نعتذر عن نشر موضوعه لهذا الأسبوع[١] وهذا يعني أن هذه الصحيفة لم تستفد من ابسط الخدمات التي وفرتها الإنترنت مثلا ، لا حتى من خدمة البريد الإلكتروني فيها من حيث[٢]

١-نقل الأخبار والتقارير والمواضيع الصحفية من مصادرها.

٢-تبادل الآراء ووجهات النظر مع الآخرين ، من كتاب ومشتركين ومساهمين بالإنترنت .

وبالنسبة للصعوبات الفنية الأخرى ، أكد معظم الإعلاميين المشتركين بالإنترنت شكواهم من سوء الخدمات التي يوفرها مزود الخدمة ، شركة (تيلمين) من حيث عملية البطء في الحصول علي المعلومات واستقبالها ، من خلال الإنترنت ، الأمر الذي يضاعف عليهم الفترة الزمنية أثناء الاستخدام (وهذا بدوره يؤدي إلي زيادة الكلفة المالية خلال فترة العمل من دون مبرر علمي أو مسوغ قانوني)[٣]

---

[١] ينظر إلي نص الاعتذار،في صحيفة ٢٦ سبتمبر، ع٧٩٩،صنعاء:في١٦/٤/١٩٩٨،ص٢٠.

[٢] بيتر كنت،الدليل الكامل إلي الإنترنت،مصدر سابق،ص٢٣ .

[٣] مجرد سؤال عن الإنترنت،صحيفة ٢٦ سبتمبر،نفس المصدر،ص٢٠.

أما علي صعيد النشر الإلكتروني العالمي للصحف اليمنية يلاحظ أنها حققت حضورا بين أوساط القراء العرب والأجانب فمثلا اكتسبت صحيفة يمن تايمز الصادرة باللغة الإنجليزية في اليمن ، شهرة عالمية واسعة من خلال زيارة القراء لموقعها والاطلاع علي موضوعاتها المنشورة بالإنترنت . وبلغ عدد القراء الذين تصفحوا اليمن تايمز بالإنترنت خلال عام ١٩٩٨ مليون وثلاثمائة وخمسين ألف مشترك وفق إحصاءات مركزية في ذاكرة جهاز خدمات الإنترنت الموجود في ولاية تكساس الأمريكية ، وبين الجهاز البلدان التي دخل منها القراء إلي موقع الصحيفة فكانت (٤٢) بلدا إضافة إلي المنظمات الدولية وجاء ترتيب البلدان علي النحو التالي وبحسب تكرار الدخول إلي الموقع (الولايات المتحدة الأمريكية ، ألمانيا ، بريطانيا ، كندا ، الإمارات العربية المتحدة ، هولندا ، استراليا ، السويد ، بولندا ، الهند ، اليمن)[١]

ويعود إقبال مواطني هذه الدول للدخول إلي موقع الصحيفة لعدة أسباب منها .

١-تعد صحيفة يمن تايمز المطبوعة اليمنية الوحيدة الصادرة باللغة الإنجليزية وخلال عام ١٩٩٨ تعرض بعض السياح الأجانب لعملية اختطاف في اليمن ، ولا توجد وسيلة إعلامية يمنية تصل إلي مواطني هذه البلدان وتخاطبهم بلغتهم ، فكانت الإنترنت الوسيلة المتاحة أمامهم لمتابعة أخبار اختطاف السياح ، من مصادر يمنية .

٢-يأتي تسلسل الإمارات في المركز الرابع ، بينما اليمن في الأخير ، من حيث عدد القراء الذين تصفحوا الصحيفة ، ويعود ذلك إلي زيادة

---

[١] مليون و٣٥٠ الف زائر ليمن تايمز في الإنترنت،صحيفة الطريق،مصدر سابق،ص١.

عدد المشتركين في الإمارات ، حيث تحتل المركز الأول بين الأقطار العربية ، في عدد المشتركين بالإنترنت بينما اليمن في المركز الأخير ، ينظر إلي جدول (١) .

٣-والسبب الثالث يعود إلي انخفاض تكاليف الاستخدام حيث يكاد يكون استخدام الإنترنت في الإمارات شبة مجاني ، ينظر جدول (٤) تكاليف الاشتراك والاستخدام في الوطن العربية .

ومما تقدم يمكن أن نستنتج التالي :

١-تلعب خدمة الإنترنت دورا لا يستهان به في عملية نقل وسائل الإعلام المقروءة وفي توصيل المعلومات للرأي العام العربي والعالمي من مصادرها وتخاطب المواطنين مباشرة بلغتهم .

٢-يلعب العائق المادي دورا كبيرا ، في عدم إقبال المواطنين اليمنيين والعرب علي استخدام الإنترنت بشكل واسع ، نظرا لارتفاع تكاليف الاشتراك والاستخدام .

٣-يمكن أن تكون الإنترنت وسيلة إعلام ناجحة وأكثر فائدة عندما توظف لمخاطبة الرأي العام الخارجي ، لأن المواطن في الداخل يمكنه متابعة صحيفته المفضلة مطبوعة .

٤-يجمع الإعلاميون المستخدمون للإنترنت في وسائل الإعلام اليمنية علي وجود خدمات متعددة ، يمكن أن تستفيد منها وسائل إعلامهم في إنجاز عملها الصحفي وإذا ما استغلت الاستغلال الأمثل يمكن أن تساعد في عملية تطويرها ، من حيث الشكل والمضمون والشهرة في الإنتشار ولكن تباينت الآراء بعض الشئ ، حول مدى هذه الاستفادة من صحيفة إلي أخرى ، خاصة بي الصحف الحكومية القديمة في تاريخ الصدور ، والصحف الحزبية حديثة التأسيس ، من حيث طبيعة صدورها وملكيتها

ومصدر تمويلها . ويفيد (٦٦,٣٣%) ممن شملهم المسح الميداني ، بأن صحفهم تستفيد من خدمة النشر الإلكتروني التي توفرها الإنترنت و(٣٣,٦٧%) تستفيد صحفهم من معظم الخدمات التي وفرتها الإنترنت من حيث الحصول علي الأخبار والتقارير الصحفية والصور من مصادر مختلفة منتشرة في الإنترنت ، وكذلك يمكنهم استقبال مساهمة القراء وردود أفعالهم ، من خلال المواضيع المنشورة بالإنترنت في صحفهم ، وهذه الصحف هي الحكومية التي يتوفر لها إمكانيات أساسية في عملها اليومي والأسبوعي .

وتعد عملية النشر الإلكتروني للصحف هو هدف معظم أصحاب الصحف الأهلية والحزبية ، وذلك نظرا لمحدودية إمكانيتهم المادية والفنية ونظرا لافتقار صحفهم إلي الإمكانيات الأساسية المتوفرة لدى الصحف الحكومية ، من حيث عدم توفر أجهزة حواسيب كافية خاصة بصحفهم ، لمتابعة ما ينشر بالإنترنت ويتم طباعة معظم هذه الصحف ، في المؤسسات الصحفية الرسمية التابعة للحكومة ، وأفاد بعض المسئولون في إجاباتهم إنهم اشتركوا بالخدمة ، وليس لديهم تصور عن قدر الاستفادة التي يمكن أن توفرها الإنترنت لصحفهم ، ولكن اكتفوا بعملية النشر الإلكتروني لصحفهم بالإنترنت .

وجاءت أهمية المواضيع التي يتم الاستفادة منها بالإنترنت علي النحو التالي[1]

استفاد الناشرون كما استفادت وسائل الإعلام من ظروف الإنترنت ودفعتهم للاستفادة من المصممين وراسمي الصور الإيضاحية

---

[1] استفادة واسعة من الانترنت، مجلة النشر الإلكتروني، ع٣، س٢، بيروت: فبراير-شباط، ١٩٩٧، ص٦.

ومحرري الأخبار ، ويحتاج النشر الإلكتروني دائما إلي المهارات والأدوات الجديدة ، لدمجها في العملية (أي في الفيديو والصوت والتحرير المتعدد الأوساط ، وقد استخدم الناشرين الإنترنت لتهيئة الصحف وتقليل التكاليف وتحسين السرعة والكفاءة في الإنتشار .

واتضح من خلال الإجابات المدونة في استمارات المسح الميداني أن الجهة الوحيدة المزودة لخدمة الاشتراك في اليمن ، هي شركة تيليمن وإن مبلغ الاشتراك بالخدمة ، والاستخدام مكلف ماليا إلي حد كبير حيث يبلغ متوسط الكلفة بحدود (٥٠٠٠٠) ألف ريال يمني شهريا أي ما يعادل (٤٠٠) دولار ، وترتبط أوقات الاستخدام بطبيعة صدور الصحيفة فإذا كانت الصحيفة تصدر بشكل يومي ، فإذا كانت الصحيفة تصدر بشكل يومي يتم استخدام الإنترنت بحدود ساعة واحدة في اليوم ، وتتعامل الصحف الأسبوعية مع الإنترنت بشكل أسبوعي أي في اليوم التي تصدر فيه الصحيفة ، وذلك لغرض عملية النشر الإلكتروني وبحدود ساعتين وأشار المشمولين بالمسح علي وجود صعوبات تواجههم أثناء استخدامهم للإنترنت وتتمثل بالعوائق اللغوية والمالية ، حيث أن اللغة الإنجليزية تعد المسيطر علي المواضيع المستخدمة بالإنترنت ، بالإضافة إلي ارتفاع مبالغ الاستخدام وهناك صعوبات أخرى مثل بطء ظهور العناوين المطلوبة .

وجاء ترتيب الخدمات التي توفرها لوسائل الإعلام علي النحو التالي :

١-نظام النشر الإلكتروني للصحف والمجلات قبل صدورها ورقيا .

٢-تحسين طباعة الصحف والمجلات وتطوير مستوى الإخراج والتصميم .

٣-تسهيل عملية الاتصال بين وسائل الإعلام داخليا وخارجيا .

٤-استخدام الحاسوب الآلي في خزن المعلومات وارشفتها .

٥-تزويد وسائل الإعلام بالصور والأشكال والرسومات المختلفة .

٦-تعد بديلا اتصاليا عن أنظمة الفاكس والتلكس والفيديوتكس والتلتكس .

واعتبر المشمولين بالمسح الميداني العبارات التالية سلبيات رافقت استخدام الإنترنت :

١-صعوبة التمييز بين الإخبار والمعلومات الصادقة والكاذبة والمغرضة.

٢-فرض مبالغ مالية طائلة وشروط صعبة لعملة الاستخدام .

٣-سهولة إرسال المواد الفاضحة وغير المحتشمة .

٤-تعزيز اختلال التوازن في تدفق الأخبار والمعلومات .

وأما نوع المواضيع التي يستفيدون منها من خلال الإنترنت ، في العمل الصحفي ، أنحصرت بالمواضيع الأخبارية فقط . وبالنسبة للخدمات الإعلامية التي يتم تقديمها وبثها من قبل المؤسسات الصحفية بالإنترنت هي عملية النشر الإلكتروني للصحف والمجلات واستخدام البريد الإلكتروني في العمل الإعلامي الموجه . وتصل إلي المؤسسات الإعلامية ردود أفعال من القراء ومساهمات بالإنترنت عن طريق البريد الإلكتروني ، وتحتوي ردود المشاركين علي رسائل يتضمن بعضها مساهمات ومقترحات واستفسارات عامة أو تهاني بالمناسبات العامة وفيها مدح وفي بعض الأحيان ذم ، فمثلا تلقت صحيفة ٢٦ عددا من الرسائل والاستفسارات من القراء والمتابعين في عدد من الدول الأوربية والآسيوية ، يؤكدون فيها بأنهم يطلعون الصحيفة بشكل منظم

بالإنترنت[1] ولا تهتم المؤسسات الصحفية اليمنية بمتابعة مـــا تنشـــره الصحف العربية والعالمية بالإنترنت ، نظرا لوجود عوائق ، منها ارتفـع كلفة الاستخدام ، ويرى مسئولي المؤسسات الإعلاميـــة ممـــن شـــملهم المسح الميداني ، ضرورة منع المشتركين مـــن الوصـــول إلـــي بعـــض المواقع المنتشرة بالإنترنت ، مبررين ذلك بوجود مواقع لا أخلاقية يمكن إن تؤثر في عقول الشباب والأطفال ، ولهذا يجـــب حمايتـــهم وحمايـــة أطفالهم من مواضيع الإباحية ، والغزو الثقافي والفكري .

وتم تصنيف الإنترنت من وجهة نظر الإعلاميين المتعاملين معـها بأنها يمكن اعتبارها وسيلة اتصال خاصة ، ووسيلة اتصال جماهيريـــة في الوقت نفسه أي إنها تجمـــع الوســـيلتان فـــي آن واحـــد نظـــرا لأن المشتركين فيها يمتلكون أجهزة حواسيب خاصة في منازلهم ومكاتبـــهم ويستطيعون نشر ما يحلوا لهم بالإنترنت وبالمقابل فإنها وسيلة اتصـــال جماهيرية بحكم أنها تنقل إليهم وسائل الإعلام الجماهيرية ، مـــن خـــلال عملة النشر الإلكتروني وهذا دليل علي ان ابتكارات العلم جعلت الإنســـان يستقبل أحدث المعلومات دون عناء وهو في منزلة ، ويكفي أن يضغـــط علي زر صغير ويجد أحدث ما توصلت إليه العقول في شـــتى المعـــارف والاختراعات ، ليس عن طريق شاشة التليفزيون هذه المرة ، بـــل عـــن طريق شاشة الحاسوب ، وبواسطة الإنترنت[2] ، ولا تتاح فرصة كافيـــة للإعلاميين في المؤسسات الإعلامية لاستخدام الإنترنت نظرا لعدم وجـــود أجهزة حواسيب خاصة بالصحفيين وكذلك لارتفاع كلفة الاستخدام .

---

[1] ٢٦ سبتمبر ترد علي قرائها بالإنترنت،صحيفة٢٦ سبتمبر، ع٧٥٨،صنعاء:في١٩/٦/١٩٩٧،ص١٠.

[2] د.عبد العزيز المقالح،ومضات،صحيفة٢٦ سبتمبر ، ع٧٨٤،صنعاء:في١٨/١٢/١٩٩٧،ص١٥.

ولدي الإعلاميين تصورات وخطوات مستقبلية لتطوير اســـتخدام الإنترنت في مجال الإعلام تتمثل في عملية توسيع نظام الأرشفة والبحث في الإنترنت .

obeikandl.com